

مجلة الليبي

The Libyan

شهرية متنوعة تصدر عن مؤسسة الخدمات
الإعلامية بمجلس النواب الليبي

الليبي العدد الثالث - مارس 2019

قصر نالوت :

ألف عام من التاريخ

الليبي

The Libyan

شهرية متنوعة تصدر عن مؤسسة الخدمات
الإعلامية بمجلس النواب الليبي

العنوان في ليبيا

مدينة البيضاء - الطريق الدائري الغربي

عناوين البريد الإلكتروني

libyanmagazine@gmail.com

aglemohada@gmail.com

شروط النشر في مجلة الليبي

توجه المقالات إلى رئيس تحرير المجلة.
تكتب المقالات باللغة العربية ويحفظ والنسخ وترسل على البريد
الإلكتروني ويرافقه بما يلي:

1. نسخة ذاتية للتلوث أو الترجمة .
2. الأصل الايجابي للترجمة اذا كتلت المقالة مترجمة.
3. يفضل أن تكون المقالات التقنية مدعومة بصور أصلية عاليه
التفاه مع ذكر مختصر هذه الصور. فمراعاة ترجمه تعقيدات
الموضوعات التي لا تشير لا تعاد لا اصحابها.
- ♦ يحق للمجلة حذف أو تعديل أو إضافة أي فقرة من المقالة
تماشياً مع سياسة المجلة في النشر.
- ♦ الخرائط التي تنشر بالجملة مجرد خرائط توضيحية ولا
تعتبر جزءاً من المحتوى المنشور.
- ♦ لا يجوز إعادة النشر بأي وسيلة لا سادة نشرتها الليبي
بدونه اصدار العدد الأول وحتى تاريخه من موافقة خطية
من الجهات المختصة بالجملة إلا اعتبر خرقاً لقانون الملكية
الفكرية.
- ♦ الاسم الكامل حسب الوثائق الرسمية باللغة العربية
والإنجليزية) اسم الولادة - سوره ووضحة عن جواز السفر،
اسم البنك، اسم النسخ، السوفيت كود، رقم الحساب،
رقم الأيبان (IBAN)

المواد المنشورة تعبر ان آراء كتابها ولا تعبر بالضرورة عن
رأي المجلة ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق الفكرية
المرتتبة للغير .

صورة الغلاف

قصر نالوت



يقع في مدينة «نالوت» الليبية التي تبعد 270 كم، جنوب غرب طرابلس، وقد أقيم على حافة جبل «نفوسة»، مرتفعاً 640 متراً عن مستوى سطح البحر. مُراقباً كمين صفر الطرق الرئيسية التي تربط بين طرابلس وغدامس، ولا يوجد تاريخ دقيق لتاريخ بناءه، ولكن يعتقد أن تاريخ إنشاء قصور مشابهة في تلك المنطقة يتراوح بين القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين.

موقعه الاستراتيجي ومظهره العام يدلان على أنه أقيم لغرض دفاعي، ويظهر ذلك من ارتفاع سورته الخارجي، وموقع مدخله الذي يطل على السهل مباشرة، أما تكوينه الداخلي فيعطي الانطباع بأنه أقيم لتخزين الغلال وزيت الزيتون.

يتميز القصر بعدم وجود ساحة تتوسطه، إذ استغلت أغلب المساحة لإنشاء المخازن التي وصل ارتفاعها إلى خمسة أو ستة طوابق، ووصل عددها إلى نحو 400 مخزن.

المصدر :
1. ايناس محمد بويطانة ، « قصور التخزين في جبل نفوسة، صحيفة آفاق اثرية، العدد الأول، السنة الأولى، 5 أغسطس 2011.



محتويات العدد

افتتاحية رئيس التحرير	تـرحال
(8 ص) موت الجياد الأصلية بقلم : رئيس التحرير	(40 ص) موسيقى كناوة ... صرخات العبيد المغناة
شارع البرلمان	ترجمات
(12 ص) قرارات مجلس النواب	(42 ص) التقاليد العربية الاسلامية في الثقافة الأوروبية : الوجود العربي في صقلية
تاريخ ليبيا	لقاء العدد
(14 ص) رئيس مكتب الآثار المسروقة بمصلحة الآثار بالحكومة المؤقتة خالد الهدار	(48 ص) مهندس الشعر، الشاعر الليبي الشاب حسن إدريس مجلة الليبي؛ أكتب للأرواح التي تشبه روحي
تواصل مع الانترنتول لاسترجاع 10 الاف قطعة أثرية مسروقة	
شؤون ليبية	
(22 ص) ليبيا يعيون اجنبية	
(26 ص) الى أين تمضي بنا التقنية؟ هوس الفيسبوك	
كتبوا ذات يوم	
(36 ص) هل كان الأمر يستحق ذلك	
شؤون عربية	
(38 ص) أمين عثمان باروت ، الأمين العام للبرلمان العربي للطفل لمجلة الليبي :	
أغلب الدول العربية أرسلت ترشيحاتها ومنتظر رد الدولة الليبية	



محتويات العدد

مذكرات	شخصية العدد
(70 ص) قصتي مع الحكية تراث عربي	(54 ص) محمد زيو عازف الوجود السمير
(74 ص) قالت جهينه سينيما	ابــــــــــــــــــــداع
(76 ص) وروما تسقط في اللحظات الأخيرة	(85 ص) جنسة النصص
علم	المعرض
(80 ص) التعديل الجيني بين الحاجة وجدل الأخلاقيات	(60 ص) انعكاسات .. دينا القلال
احداث عالمية	
(84 ص) التعديل الجيني بين الحاجة وجدل الأخلاقيات	
منوعات	
(92 ص) من الوانكم .. تُعرفون قرأت لك	
(94 ص) أين يذهب الذباب ليلاً؟	



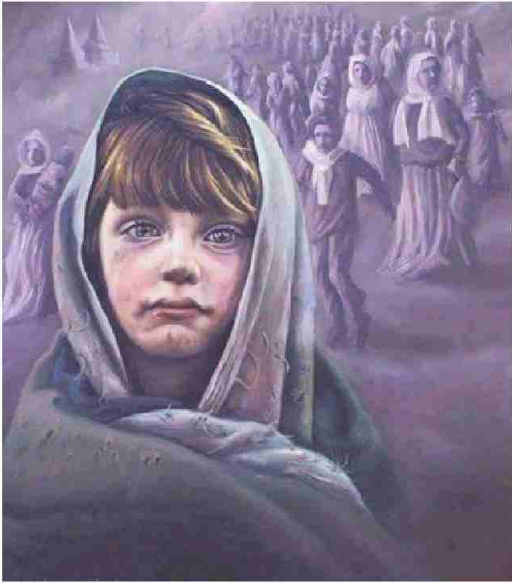
نقد
(68 ص) الفرامشية وملاحمها عند الراحل السنوسي حبيب

الإشتراكات

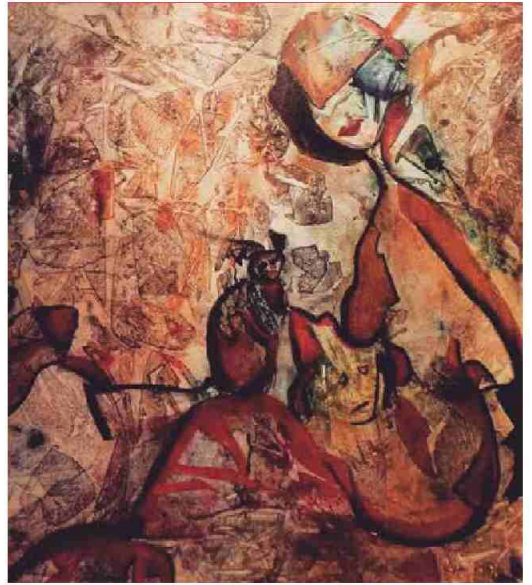
- ❖ قيمه الاشتراك السنوي 10 دل وداخل الوطن العربي 10دل أو يعادلها بالدولار .
- ❖ باقي الدول العالم 10 دل أو مايعادلها بالدولار الامريكى أو اليورو الأوربي .
- ❖ ترسل قيمه الإشتراك بموجب حوالة مسهوبة أو شيك بالعملة المتكورة باسم مؤسسه الخدمات الاعلامية بمجلس النواب الليبي علي عنوان المجلة .

ثمن النسخة

ليبيا 5 دينار ليبي (الأردن 5 دى - البحرين 5 دى - مصر 5 دى - السودان 5 دل) اول يعادلها بالدولار (موريتانيا 5 دى - تونس 5 دل - الإمارات 5 دى - المغرب 5 دل ، الكويت 5 دل - العراق 5 دل) اول يعادلها بالدولار .Iran400ryal-Pakistan75Rupees-UK2.5pound-Italy2€ .France2€ Austria2€ Germany2€ USA2\$- Canada4.25CD



عمار الرسام - العراق



سعاد البتة - ليبيا

أول الغيث.. كلمة

موت الجياد الأصيلة



بقلم : رئيس التحرير

يُكي علينا ولا تبكي على أحد ..
لنحن أغلظ أكباداً من الإبل
المخبل السعدي

إن المخبل السعدي في هذا البيت (الذي والتأجيل والتجاهل والصمت والتكبر يُنسب أيضاً لبلعاء بن قيس الكناني) والمكابرة. يمضي قدماً في انتهاج عقلية ذكورية مفرطة في الصلابة، موعلة في الغلظة، تستنكر مجرد أن تذرف عينك دمعاً، ولو كان الدمع رسول آدمية ودليل أكيد على أنك من بني البشر. نحن إذاً أغلظ أكباداً من الإبل، ولكن تظل المسألة ويولد السؤال :

نحن ؟ أم من لا يهتمون بموت المشاريع ؟
أولئك الذين يُكي عليهم، لكنهم لا يكونون على أحد.

أولئك الذين هم أغلظ أكباداً من الإبل . أم . م. أعلنت توقفها عن الصدور مبررة ذلك بالمصاعب المالية.

أولئك الذين لا يكونون على ولادة مشاريع ولم يكن هذا سوى نتيجة لإعلان دار ثقافية، ولا يجيدون إلا قتلها بالإهمال «الصيداء» التي تصدر عنها «الأنوار» عن



توقفها عن إصدار مطبوعاتها، وكان هذا الإعلان بمثابة مقبرة جماعية لعدد مهم من المطبوعات التاريخية، في الصحافة اللبنانية منها «الأنوار» و«الشبكة».

قبل هذا الإعلان المؤسف بأربعة أشهر كانت صحيفة «الحياة» العريقة قد أعلنت هي الأخرى عن أقفال مكتبها في بيروت، وهي التي مضى على تأسيسها أكثر من سبعين عاماً كاملة.

وقبل هذا الموت المربع بعامين كانت صحيفة «السمير» دائمة الصيت قد كتبت رثاءً يليق بها، ثم أسلمت الروح هي الأخرى بلا أمل في العودة من جديد . بعد مضي أكثر من 42 عاماً على ولادتها .

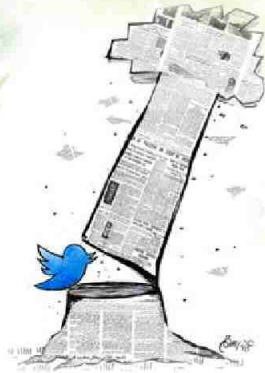
الجياد الأصيلة إذن تموت، وببطء، وفي صمت أكثر إيلاماً من الموت نفسه، ولكن، هل تحفل الثعالب حقاً بموت الجياد ؟

أكبادهم غليظة كالإبل، هكذا هم، أولئك الذين وصفهم «المخبل السعدي» منذ ألف عام أو يزيد،. وإذا كان «المخبل» يتخبر باستحالة بكاء الأجلاف من الرجال، فنحن اليوم نستهن

هذه القسوة، وندين هذه الأكباد الغليظة التي لا يهمها في شيء أن تموت مجلة، أو أن تلفظ صحيفة أنفاسها.

ربما لهذا لفظت مجلة «لا» أنفاسها، وربما لنفس السبب ماتت «الثقافة العربية»، وربما لهذه العلة قمنا بدهن منجزات ثقافية رائعة كمصحفة «الحقيقة»، ومجلة «البيت»، وربما لهذه العقلية ربطنا وجود صحف مهمة بوجود نظام حكم معين، فاخضت صحف مميزة مثل «فورينا» و«أويا» و«الشمس الثقافي»، وربما بهذا المنهج العليل ظلت مطبوعة مهمة مثل «الفصول الأربعة» كياناً متواضع الامكانيات المادية رغم قيمته الثقافية العالية.

لماذا إذاً لا تعيش لنا مطبوعة ؟
ولماذا أعمار مجلاتنا قصيرة كما يعيش أرنب في وكرك تلعب ؟
ولماذا تحضر مشاريعنا الثقافية بأسرع من لبح البصر ؟
ولماذا نبدأ دائماً من الصفر كلما تعلق الأمر بصحيفة أو مجلة أو فكرة ؟
أسئلة بلا عدد، وكالعادة .. لا جواب



فأصبحت أيضاً بلا عدد ..
 في كتابه المعلنون بـ « نهاية الصحفية»، تنبأ « فيليب مير » بأن عام 2043 م. سوف يشهد موت آخر صحيفة ورقية في أمريكا، وقد تبدو هذه النظرة متشائمة بعض الشيء ورمادية أيضاً فيما يتعلق بمستقبل الورق الذي يحمل على كاهله رسالة المعرفة، إلا أن « روس داوسن » كان أكثر قسوة منه عندما رأى أن عام 2022 م. سوف يكون عام موت « صحافة الورق، تماما .. (إن كان قد تراجع عن توقعاته هذه في ما بعد)
 المرض ذاته ؟

الأمر إذن لا يتعلق بالتفائل أو التشاؤم، إنه رهين علامات ودلائل، ونتاج رؤية مستقبلية تركز على ظروف حاضر معاش .
 وإذا كنت قد أوردت مثالا عن توقف صحف عربية عديدة عن الصدور، فإن هذا الحدث الحزين لا يقتصر فقط على المحيط الاقليمي، بل يتعداه إلى مجاله الدولي، إذ الفيديو، وأن الفيديو لم يلغ صحافة الواقع،

وأن بإمكان الصحافة الورقية أن تستمر بمحاذاة غيرها من الأجناس الاعلامية الأخرى دون خوف من التوقف والاندثار .
 إنهم يقولون إن التويتر والفيس وغيرهما من مواقع التواصل قد دخلت على الخدمي الأخرى، وتحولت إلى منصات إخبارية تبت العواجل على لسان الملايين من محرريها، وهم الملايين من المستخدمين الذين لا يتقاضون رواتب من أجل عملهم هذا، إذ أنهم ينشرون ما يصادفهم من أخبار وما يجول في أذهانهم من خواطر محدثين بذلك ثورة رهيبية في مفهوم الصحفي المحترف .

وجهة نظر كغيرها من وجهات النظر المتباينة، ولكن، هل بإمكان هؤلاء «المشاق» أن يتجاهلوا أن الصحافة الالكترونية قد تمكنت وبدت مدهش أن تستفيد من كل هذه الأجناس الاعلامية، وأن تصهرها معاً في قالب واحد بحيث أصبح الموقع الالكتروني لأي صحيفة أو مجلة أو وكالة أنباء أو قناة فضائية يضم إليه مقاطع الفيديو الخاصة بالأخبار العاجلة، أو المقابلات الصحفية أو تقارير المراسلين.

إن هذه المواقع تمكنت بفعل التقنية المتسارعة من اختصار المسافات الزمنية التي كانت تفصل بين مراحل الحصول على الخبر وإعداده ثم إخراجه ثم طباعته ثم توزيعه ونشره، وأصبح بإمكان المتابع أن يقرأ خبره المفضل مرفقاً بالصور والتصريحات العاجلة بعد دقائق من حدوثه . وهو مجال بالغ الاستحالة على الصحافة الورقية بحكم طبيعة تكوينها .

لا مجال للعواطف إذن ؟

ربما نعم، وربما أيضاً .. لا . والسبب يكمن في أن على الصحافة الورقية إذا أرادت أن تواصل البقاء أن تتمسك بالرومانسية كي لا تندثر.

لا زال هناك بضع ملايين من البشر يصرون على إيقونات قديمة تتمثل في ملمس الورق

لرؤوس الأصابع، وعلى رائحة الحبر وهي تنتشر في أرجاء المكان، وعلى روعة فصل هامات الورق المتصقة ببعضها لكي توصل العين متعة التصفح، من قال إن الأحلام لا تتطوع لنجدة الواقع في بعض الظروف ؟ هناك أيضاً الحريصون، الباحث والأكاديميون العناتا، أولئك الذين يرون أن المطبوعة الورقية هي دليل إثبات، وأن المطبوعة الورقية هي وثيقة للتاريخ، وأن المطبوعة الورقية هي مستند لا يمكن تجاهله أو محوه أو حذفه بكيس زر كما يحدث مع المادة الالكترونية كلما أراد أصحابها ذلك .

المناسرون إذا يأملون، والمناضون بواصلون الانتعاش، والورقية تتراجع كل يوم، ومع تواصل التراجع يبادر التطور التكنولوجي للانحياز إلى نوعه ممكناً الصحف الالكترونية من التهام نظيرتها مستمتعة بمداق الورق بنكهة الحبر القديم .

هذا إذن هو واقع الحال ...

صحافة ورقية افتتحت مصادر التمويل، فأصبح صعباً أن تنتفس هواء التواجد على منصات البيع، وقازي، بوزع شتات ولاءه بين عاطفة قديمة وحب جديد، فيما تظل بعض المجتمعات الثقافية صامدةً تحتضن الاثنتين معاً بفعل عمقا السكاني الكبير وعراقتها الحضارية في الجذور كما يحدث في مصر الآن . ولكن ، أين نحن من كل هذا ؟

جوابها سهل ..

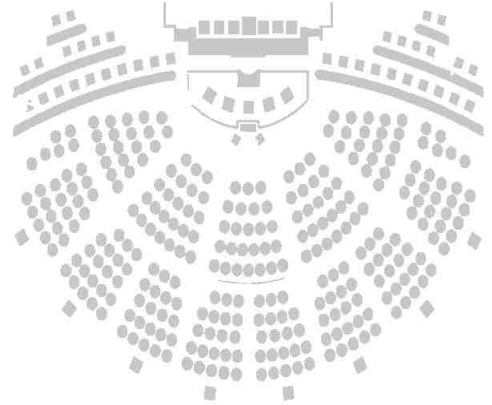
نحن الذين سبقنا التكنولوجيا بمئة سنة على الأقل، وقتلنا صحافتنا الورقية بالإهمال والتجاهل والانكار وغض الطرف صارخين بوجه صحفنا القليلة ومجلاتنا المثابرة كما صرخ جرير بوجه «حصين الرعي» ذات يوم :
 فغض الطرف أنك من نمير .. فلا كعباً بلغت ولا كلاباً .

ليتنا من كعب إذا أو من كلاب . ولا حول ولا قوة الا بالله .

قرارات مجلس النواب



خيري الشريف - ليبيا



قرار مجلس النواب رقم (1) بشأن إقالة رئيس جهاز المخابرات العامة
قرار مجلس النواب رقم (2) بشأن المهجرين قسراً.
قرار مجلس النواب رقم (3) بشأن إصدار مقترح المجلس حول حل الأزمة في ليبيا.
قرار مجلس النواب رقم (4) بخصوص تكليف رئيساً لجهاز المخابرات الليبية.
قرار مجلس النواب رقم (5) بشأن تشكيل لجنة لدراسة المسودة الرابعة.
قرار مجلس النواب رقم (6) بشأن المسود الرابعة للحوار السياسي.
قرار مجلس النواب رقم (7) بشأن تشكيل لجنة لإعداد مقترح بعد انتهاء عمل مجلس النواب.
قرار مجلس رقم (8) بشأن تشكيل لجنة لحماية مقر مجلس النواب.
قرار مجلس النواب رقم (9) لسنة 2015م بشأن تشكيل لجنة وتحديد مهامها.

رئيس مكتب الآثار المسروقة بمصلحة الآثار بالحكومة المؤقتة

خالد الهدار

نتواصل مع الانتربول لاسترجاع 10 آلاف قطعة أثرية مسروقة

حاورته : خلود الفلاح



الآثار الليبية هي من ممتلكات الدولة الليبية، وعلى الدولة أن تقوم بحمايتها وصيانتها والتعريف بها وفقاً للقانون المحلي والاتفاقيات الدولية من خلال دعمها لقطاع الآثار مادياً ومعنوياً. فالواقع الأثري

ينقصها الكثير والمتاحف تعد قليلة، وأغلب المتبقي منها يحتاج إلى إعادة بناء من جديد ليواكب متطلبات العصر، وفي الظروف الحالية الاستثنائية تحتاج المواقع الأثرية إلى وقفة جادة من الدولة بدعمها لمصلحة

الآثار لتنفيذ برامجها.

هذا هي عناوين الحوار الذي أجريناه مع الدكتور «خالد الهدار» أستاذ الآثار الكلاسيكية بقسم الآثار بجامعة بنغازي، والذي بين من خلاله أن هناك قطع أثرية هُزبت خارج البلاد نتيجة حفريات غير قانونية في المواقع الأثرية، وهذه القطع لا يمكن حصرها لكن أحياناً يتم مصادرتها على الحدود أو داخل بعض الدول المجاورة.

ما هو دور التراث في المحافظة على الهوية

الليبية؟

بعد التراث والموروث الثقالي المادي وغيرالمادي رافداً مهماً من روافد الهوية للفرد والمجتمع، فكلما اطلع الفرد على حضارته وتاريخه من خلال الآثار المادية التي خلفها أجداده أو من سكن هذه الأرض، فإن هذا من شأنه أن يعزز لديه هويته الليبية الضاربة في القدم، ويجعله يفخر بها من خلال ما يشاهده من معالم صنعها الليبيون القدامى. منذ عصور ما قبل التاريخ وتوالت الحضارات حتى عصرنا هذا بدون توقف، نذكر القبائل الليبية التي عاصرت الحضارة الفرعونية ثم عاصرت الاغريق والرومان والبيزنطيين، وكان لهم دور كبير في كفاحهم ضد الغزاة، ثم الفتح الإسلامي حيث اصطبغت ليبيا بالطابع العربي إلى جانب السكان المحليين أي الأمازيغ، واستمر الليبيون في حياتهم على أرضهم حتى وقتنا الحاضر وأقيمت الكثير من المدن والقرى واختفت مدن عتيقة وحلت محلها مدن أخرى، وتعرض الطابع الحضاري لهذه البلاد لمؤثرات كثيرة وفقاً للحضارات التي مرت عليه حتى مجيء الأتراك والأسرة القرمانلية وسيطرتهم على هذه البلاد مئات السنين ومازالت بقاياهم ماثلة للعيان. فهذا التراث المعماري والموروث الثقالي المنقول الذي نشاهده عياناً

على أرض الواقع أو في المتاحف يعد جزءاً من تاريخ هذه البلاد سواء من صنعها من السكان المحليين أم وافدون من الخارج. وفي الوقت نفسه هو فخر لنا وجزء من هويتنا التي شكلتها قيم حضارية جذورها محلية وأجنبية اختلطت مع بعضها لتكون الشخصية والهوية الليبية فلا هوية بدون موروث وتراث ثقالي.

كيف ترى نظرة المجتمع المحلي لقيمة آثار بلده؟

يمكن تقسيم نظرة المجتمع المحلي إلى قسمين، أولئك الذي يعرفون قيمة آثارهم ويحافظون عليها ويقومون بتسليم ما يجدهم من مقتنيات أثرية في أراضٍ يملكونها وبها بعض المواقع الأثرية أو يعثرون عليها بالمصادفة أثناء تجوالهم في بعض المواقع. وقد أقامت مصلحة الآثار بمدينة شحات في 2018، معرضاً للقطع التي قام المواطنين بتسليمها لمصلحة الآثار، كما أسهم الكثير من المواطنين في حماية المتاحف بعد اندلاع أحداث 17 فبراير العام 2011، إلى جانب باحثي مصلحة الآثار و الشرطة السياحية. وفي المقابل هناك فئة من المواطنين لاأهمهم إلا مصطلحهم فلا يعيرون أي اهتمام لهذا الأمر. بل يسهموا في تدمير آثارهم كالبناء على المواقع الأثرية والقيام بعمليات التنقيب عن المقتنيات الأثرية وبيعها أو تربية المواشي داخل الموقع الأثري أو الكتابة على المعالم الأثرية، وهناك من يرى أن الآثار الأثرية الرومانية آثار استعمارية ومن ثم لا ترتبط بهويتنا وتاريخنا، والواقع أن تاريخنا هو تاريخ هذه الأرض. العابثون يحتاجون إلى توعية وتنشيف وإلى قانون رادع يعاقبهم.

المعلم الأثري ليس مجرد شيء يجب المحافظة عليه، انه أثر. ما هي المواقع التي دلت على مرور الليبيين ومشاركتهم في الحياة العامة في ذلك التاريخ؟



تخبرنا الآثار والتاريخ والنقوش أن الليبيين عاشوا إلى جانب الشعوب التي استوطنت الأراضي الليبية قديماً مثل الإغريق والفينيقيين والرومان والبيزنطيين، فقد لعب أفراد من قبيلة «الجيجلماي» دوراً في قيادة الإغريق حتى يؤسسوا لهم موطناً في الجبل الأخضر، وأسسوا مدينة «كيريني» التي اسمها جذوره ليبية صرفة، وأن قبيلة «الاسبيستاي» الليبية قد أخذت بعادات الإغريق وتعايشت معهم مثل قبيلة «البيكاليس» أيضاً، وعلى الرغم من هذا التعايش غير أن الليبيين أو بعضهم دخلوا في حروب مع إغريق قوريني بسبب استيادتهم على الأراضي الليبية وطرد القبائل الليبية، كما تعايش الليبيون مع الإغريق في مدينة برقة، وتزاوج الإغريق عند بداية استيطانهم بالنساء الليبيات، واختلط الدم الإغريقي بالليبي، وأشار دستور «بطليموس» لذلك وكان الليبيون مهرة في قيادة العربات وركوب الخيل، وتظهر بعض الآثار في «قوريني» وما يذكره «هيرودوتس»، وفي المتحف البريطاني يعرض رأس تمثال لفارس ليبي عثر عليه في معبد «ابوللو» في قوريني، كما أن العنصر الليبي يمكن تتبعه من خلال النقوش الإغريقية التي ظهرت بها الكثير من الأسماء الليبية، لاسيما في «قوريني» وتوكره، وطملمية»، كما دلت نقوش الجمنازيوم أن بعض الليبيين كانوا يقصدون تلك المباني أو ساحات ممارسة التدريبات الرياضية التي كانت حكرأ على الإغريق، وهذا يؤكد أنهم تأغرقوا.

العنصر الليبي يظهر جلياً في المستوطنات الفينيقية في غرب ليبيا، ولعل أبرز مثال على ذلك أسرة الإمبراطور الروماني «سبتيموس سيفيروس» التي أصولها من «لبدة»، كما تزخر مدينة لبدة بالنقوش التأسيسية التي توضح أن بعض الليبيين أو

الفينيقوليبين هم من أنفق على بناء الكثير من مباني «لبدة» في القرن الأول الميلادي، والواقع أن الليبيين تأثروا بالحضارات الوافدة وأخذوا عنهم أساليبهم المعمارية، وهذا نشاهد بوضوح في منحوتات كهف «السلطة» بالجبل الأخضر وفي مستوطنة «قرزة» وبقايا الأضرحة الليبية المنتشرة في أودية بني وليد.

ـ هل المقتنيات الأثرية الليبية غير موقفة بمسئدات تفتت أحقية البلاد بها ؟

ـ يمكن تقسيم المقتنيات الأثرية التي في حوزة مصلحة الآثار إلى قسمين، تلك التي تمثلها المجموعات التحفية أي المعروضة في المتاحف والظاهرة للعيان لعامة الناس، وهناك المقتنيات الأثرية المخزنة في المخازن والتي نتجت من الحفريات ولا يطلع عليها إلا الباحثون، ومن حيث توثيق تلك المقتنيات فإن مقتنيات المجموعات التحفية فأغلبها قد تم توثيقها عن طريق البطاقات التي تحمل صورة للقطعة ووصف لها ورقم تسجيلها، وعن طريق هذه البطاقة يمكن إثبات ملكيتها للدولة الليبية وإبرازها عند حدوث سرقة لها ومتابعتها محلياً ودولياً، وبدون هذه البطاقة لا يمكن إثبات ملكيتها ومن ثم المطالبة بها، كما أن بعض المتاحف سجلت مقتنياتها عن طريق عمل منظومة أو قاعدة بيانات سجلت فيها تلك المقتنيات. أما مقتنيات المخازن فإن مصلحة الآثار تملك أعداداً هائلة من المقتنيات الأثرية المتنوعة لم تحصر بشكل كامل حتى الآن فما بالك بتسجيلها، والواقع أن باحثي مصلحة الآثار منذ عشرات السنين قد بدأوا في تسجيل تلك المقتنيات، لكن تلك الأعمال في كثير من الأحيان توقفت لكثير من الأسباب، وتتواصل بين الفينة والأخرى، والواقع أنه بسبب العدد الهائل من المقتنيات في المخازن فلم تكتمل أعمال التسجيل حتى الآن، ومن

ناحية أخرى فإنه جرت العادة للمقتنيات التي تنتج من خلال حفريات حديثة يتم تسجيلها قبل دخولها للمخازن سواء تلك من الحفريات التي أجريت بواسطة البعثات الأجنبية والتي تسجل في جميع المقتنيات التي تظهر معهم وتقدم لمصلحة الآثار بيان بها، كما أن باحثي مصلحة الآثار يسجلون المقتنيات من خلال الحفريات أو الاكتشافات التي تحدث بالمصادفة، وتظل المشكلة في المقتنيات الناتجة من الحفريات القديمة وغير المسجلة وهي مكسدة بأعداد كبيرة وتحتاج إلى مجهود وإمكانات كبيرة لتسجيلها.

ـ تعرضت عدد من المواقع الأثرية للتجريف

وتحولت إلى مساكن للمواطنين. ماهو

دوركم كباحث مهتمين حيال ذلك؟

ـ تعرضت الكثير من المواقع الأثرية للتجريف واستغلت في العديد من الأغراض الخاصة، وعلى الدولة الليبية والشرطة السياحة والأمنية والجهات القضائية الأخرى التقادي للحد من هذه الظاهرة. هذه الممارسات تمثل الضياع لإرث حضاري وإنساني لا يمكن إرجاعه وفقدانه ولا يمكن تعويضه، بعد وقوع مثل هذه الجريمة يجب معاقبة المسؤولين عنها وفقاً للقانون حتى يكونوا عبرة للآخرين. أما الدور الذي قمنا به لمواجهة ذلك، فنحن نؤمن بأنه يجب توعية المجتمع والمواطنين بمهمية الآثار



وهي في الأصل غير مسجلة في مصلحة الآثار. هي نتيجة حفريات غير قانونية وحفر في المواقع الأثرية بواسطة العائنين، وهذه القطع لا يمكن حصرها لكن أحياناً يتم مصادرتها على الحدود أو داخل بعض الدول المجاورة مثل مصر وتونس. وأحياناً يقيض على المهربين أو السارقين داخل البلاد وبحوزتهم ما حصلوا عليه. أيضاً بعض القطع المهربة وصلت إلى أوروبا ولدينا أمثلة في فرنسا وبريطانيا، ومصلة الآثار والبعثات الأجنبية تتابع ما يظهر في المزارد الفنية وما يقيض عليه في الجمارك وينسب إلى ليبيا مثل التماثيل الجنائزية التي تميزت بها مقابر مدينة شحات الأثرية. وفي هذه الحالة يتم إعداد التقارير الفنية والتواصل مع الانترنت وترفع القضايا لإستعادة تلك المقتنيات وقد حكمت محاكم في فرنسا وبريطانيا بإعادة بعض التماثيل الجنائزية إلى ليبيا وستعود إلينا بعد استقرار الأوضاع.

– خمسة مواقع أثرية ليبية، صنفتها منظمة اليونسكو على قائمة التراث العالمي التي يجب حمايتها. براك هل هذه القائمة ستضمن لها الحماية؟

– مواقع التراث العالمي الخمسة التي سجلت في قائمة اليونسكو هي ليد و صبراتة وقوريني (1982) والسن الصخري في الأكاكوس (1985) وغدامس (1986). اختيرت لتكون في تلك القائمة مع مواقع التراث العالمي الأخرى. وقد نصت اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي التي أبرمت في 16 نوفمبر، 1972 في اليونسكو على حماية تلك المواقع ووضعها في تلك القائمة على أن تكون مسؤولية الحماية بالدرجة الأولى على عاتق الدولة التي يقع ضمن حدودها الموقع الثقافي. كما يمكن أن تسهم منظمة اليونسكو بمساعدات مالية

لديها الإمكانيات للحماية. عندها البرامج والخطط وتحتاج إلى دعم مادي من الدولة ومن هيئات دولية، فالمواقع تحتاج إلى سياج قوي لمنع التبعديات المختلفة إضافة إلى تركيب أجهزة المراقبة لتابعة ما يجري في الموقع والتدخل من قبل الحراسات والشرطة السياحية في الوقت المناسب، على مصلحة الآثار عمل برامج توعية للمواطنين بأهمية موروثهم الثقافي حتى يسهموا في حمايته والدفاع عنه، قانون الآثار يفترض إلى عقوبات صارمة. على الدولة بمؤسساتها أن تضع الآثار نصب أعينها ودعم مصلحة الآثار لحماية المواقع الأثرية والمتاحف، وبناء المخازن ذات المواصفات العلمية التي من شأنها حماية المقتنيات بداخلها من السرقة وم عوامل التلف المختلفة. كما تتعرض الكثير من المواقع الساحلية لعوامل طبيعية ناتجة من المد والجزر والكثير من الآثار المواجهة للبحر مثل ما يحدث في سوسة وطلمبة وتوكر و ليد و صبراتة. إضافة إلى عوامل طبيعية في الصحراء تؤدي إلى إتلاف الرسوم والنقوش الصخرية.

– هل هناك أرقام بعدد القطع الأثرية المهربة؟ وهل هناك محاولات لاسترجاعها؟

– من مهام مكتب الآثار المسروقة بمصلحة الآثار حصر القطع الأثرية التي سرقت من المخازن والمتاحف والمصارف والتي هي من ضمن ما تملكه ومسجل لديها، وقد أعددت قائمة بالمقتنيات التي سرقت وهي تعد بالآلاف القطع المتنوعة من بينها حوالي 10 آلاف قطعة أثرية نهب من مصرف التجاري الوطني في بنغازي وهذا ما يعرف باسم كنز بنغازي، يضاف إليها مئات المقتنيات نهب من متاحف متنوعة مثل متحف بني وليد ومتحف سوسة ومتحف صبراتة ومتحف سلطان أو سرت القديمة. هنا تجدر الإشارة إلى أن هناك قطع أثرية هربت خارج ليبيا

وعلاقتها بالهوية، وأنها مورد اقتصادي مهم فلا يجب التفريط بها والعبث بها. وفي هذا الدور قمنا بعمل زيارة لعديد المواقع الأثرية وتواصلنا مع المواطنين بالحديث معهم حول الآثار التي في منطقتهم وأهميتها وكيف يجب أن يحافظوا عليها، كما نظمنا دورات عامة لغير المتخصصين في الآثار استمرت كل دورة مدة اسبوعين للتعريف بتاريخ ليبيا القديم وآثارها وهذا كان في 2011-2012 ، وفي الوقت نفسه أصدرنا صحيفة « آفاق الأثرية» منذ شهر يوليو 2011 ، صدر منها حتى الآن ما يزيد عن 21 عدداً، كان هدفنا خلق الوعي بين المواطنين بآثار بلادهم وأهميتها وقمنا بتوزيعها مجاناً في كثير من التجمعات. كما أسهمنا مع بعض الزملاء في تأسيس الجمعية الليبية للآثار والتراث التي من خلالها التقينا العديد

من المحاضرات التوعوية والدورات لتوعية المواطنين بمهمية آثارهم وكيفية حمايتها. كما أصدرنا بالتعاون مع مصلحة الآثار بعض الكتيبات التوعوية التي تخلص ببعض المناطق الأثرية مثل منطقة قصر ليبيا. أصدرنا مؤخراً كتيب عن مدينة قوريني أو شحات الأثرية للتعريف بأهم معالمها. وأيضاً نظمنا عدة لقاءات إذاعية في قنوات مختلفة للتعريف بالآثار الليبية والأخطار التي تتهددها وكيفية حمايتها.

– من وجهة نظرك كيف يمكن المحافظة على المواقع الأثرية في ظل النهب والفضوض؟

– المسؤولية يجب أن تكون تضامنية لحماية المواقع الأثرية في ظل الظروف التي تمر بها البلاد والتي أدت إلى قيام بعض العائنين بالتعدي على المواقع الأثرية وسرقة بعض المقتنيات لتلاجار بها، فمصلحة الآثار ليس



الذي تم فكّه وتخزينه في مكان آمن.

_ ما هي المدن المفقودة في ليبيا وهل هناك خطة للبحث والتنقيب عنها؟

_ لا توجد مدن مفقودة في ليبيا باستثناء بعض المواقع الصحراوية التي ردمتها الرمال في أقصى الجنوب الليبي وأظهرتها الصور الجوية، ويمكن بطرق المسح الحديثة بالأجهزة الجيوفيزيائية الكشف على مواقع ومدن مدفونة أسفل الأرض، وعلى سبيل المثال مدينة بركة الأثرية في المرج التي لم يكتشف موقعها بشكل دقيق وتحتاج إلى مزيد من التحريات حولها، وقد بدأت مصلحة الآثار في برنامج للبحث عن تلك المدينة منذ ثلاث سنوات وهناك برنامج طموح أعد لهذه الغاية باستخدام تقنيات حديثة.

_ التنقيب عن الآثار الليبية، متى بدأ؟ وهل هناك فرق تنقيب ليبية؟

_ يتلخص تاريخ التنقيب الأثري في ليبيا بقيام مجموعة من الرحالة وهواة الآثار وحقائل الدول الأجنبية في التنقيب بغرض الحصول على مقتنيات الأثرية وإرسالها خارج البلاد لعرضها في المتاحف، وهذا بدأ منذ ثمانينات القرن السابع عشر عندما قام القنصل الفرنسي في طرابلس «لو مير» بالتنقيب في لبة والحصول على عدد كبير من الأعمدة نقلها إلى فرنسا لتستخدم في تزيين بعض المباني، وزاد التنقيب في القرن التاسع عشر حيث قام قنصل فرنسا وبريطانيا بدور كبير في التنقيب في آثار قوريني وتوكره وطلمية وبنغازي وطرابلس وليدة مثل القناصل وارنجنون (1817 _ 1825 _ 1827)، فاتنيه دو بورفيل (1847) ودينس (1864-1868) ومن هواة الآثار سميت وبيوتشر (1860-1861)، أما أول بعثة تنقيب عن الآثار فكانت بتصریح من الدولة العثمانية وهي البعثة الأمريكية ما بين (1810-1811) في شحات برئاسة نورتون، ثم خضعت البلاد

لحكم الإيطاليين الذين أسسوا إدارة للتنقيب عن الآثار ويرجع لها الفضل في أعمال التنقيب التي أجريت في الكثير من المواقع الأثرية في ليبيا، إضافة إلى أعمال الترميم للكثير من المعالم في لبة وشحات وصبراتة وغيرها. وقد استمرت هذه المرحلة ما بين (1911-1942)، تلها فترة الإدارة البريطانية حيث استمر التنقيب في بعض المواقع بالتعاون بين الإنجليز والإيطاليين واستمر هذا الوضع حتى بعد استقلال ليبيا عام 1951، حيث أنشأت مصلحة للآثار وكان يديرها خبراء إيطاليين وإنجليز، وصدر أول قانون للآثار في ليبيا عام 1953 نظم بموجبه أعمال التنقيب أثري ومن خلاله دعت البعثات الأجنبية للتنقيب عن الآثار في ليبيا منها البعثات الإيطالية في شحات لبة وصبراتة والجنوب والبعثة الفرنسية في سوسة والبعثة الأسترالية ثم اليابانية في توكره والبعثة الأمريكية في شحات والمانية في طلمية وغيرها.

هذا إلى جانب ما يقوم به العاملين بمصلحة الآثار من خبراء وباحثين في التنقيب في الكثير من المواقع الأثرية وأعمال المسح والترميم، إضافة إلى بعثات التنقيب التدريبية التي تشرف عليها أقسام الآثار بالجامعات الليبية ولعل أهمها بعثة قسم الآثار بجامعة بنغازي التي بدأت أعمالها التدريبية منذ العام 1972 في مدينة توكره الأثرية ومازالت مستمرة، الواقع أن مصلحة الآثار والجامعات الليبية تملك كادر علمية في تخصصات أثرية مختلفة تجعلها قادرة على القيام بالحفريات الأثرية وأعمال المسح الأثري على أحسن وجه. وفي السنوات الأخيرة تدرب بعض باحثي مصلحة الآثار على طرق وأجهزة علمية حديثة ومتطورة تسهم في أعمال التنقيب والمسح بأسلوب علمي حديث وفقاً للتقنيات الحديثة.

تحت شروط معينة لحماية مواقع التراث العالمي لكن الأصل في حمايتها يقع على الدولة المعنية ولكنها تحصل على اهتمام من المجتمع الدولي للتأكد من الحفاظ عليها للأجيال القادمة. وإذا تعرضت بعض مواقع التراث العالمي لأخطار معينة، ولم تعد تحمل المميزات التي رشحت من أجلها أو جزء منها، أو أصبحت معرضة للخطر، فإنها توضع في لائحة الخطر (مادة 11 من الاتفاقية)، ومنذ يوليو 2016 وضعت موافقنا في لائحة الخطر، وبهذا تكون تحت حماية المجتمع الدولي ويمكن للدولة الاستفادة من هذا الوضع بطلب دعم من اليونسكو والمجتمع الدولي من أجل حماية تلك المواقع وإزالة الخطر عنها حتى ترجع إلى قائمة التراث العالمي.

_ استهداف الزوايا الصوفية والمساجد والمرافد والكنائس، هل يمكن نسب هذا الاستهداف للأرهاب فقط؟

_ ما بعد العام 2011، حدث استهداف بعض المباني أو أجزاء منها والتي تصنف ضمن الآثار الإسلامية فقد أزيلت الكثير من الأضرحة والمقابر التي بداخل المساجد مثل أضرحة زويلة ومقابر الأسرة القرمانلية في جامع أحمد باشا بطرابلس، واستهدفت بعض المنابر الرخامية في بعض مساجد مدينة طرابلس القديمة، وهذا مسؤول عنه بعض الأشخاص الذين يرفضون أن تكون هناك مقابر داخل المساجد وأضرحة تعلق المقابر، وكان الأفضل التنسيق مع مصلحة الآثار وجهاز المدينة القديمة للوصول إلى حل، مثل ما حدث مع منبر جامع فرجي



المجاهدين علي القاعدين أجراً عظيماً وعلي الرغم من طول مقدمة الكتاب - الذي يحكي لنا فيه المترجم عن تلك المذكرات المبعثرة في المكتبة الوطنية بباريس - وكيف تم جمعها في هذا الكتاب، إلا أنها كانت رائعة. إذ نُشرت عام 1913م - أي بعد سنة من زيارة المؤلف لجبهات القتال في ليبيا - ومن هنا أصبح المؤلف يفكر في إيجاد فكرة كي يتناول فيها جهاد الليبيين بالتفصيل - إذ كان يعمل كمراسل حربي لمجلة «المصور» الباريسية - وهي التي أوفدته في يناير من عام 1912م - إلى ليبيا، حيث ظل يتنقل بين واحاتها وجبالها ومدنها وقراها حتى دخل مصر في 20 من شهر مايو من نفس السنة، وقد استغرقت رحلته من داخل المعسكرات لمدة أربعة أشهر - فذهب الي طرابلس بمعسكر «العزيزية» - ثم الي الخمس بمعسكر جبل المرقب- وينغازي بمعسكر «الكوفية» - وفي درنه بمعسكر «عين بو منصور» - ثم معسكر «طبرق» وهكذا يذهب بنا المؤلف عن طريق المترجم إلي أن يصف لنا الزعماء وأدوارهم المختلفة عندما كانوا بجانب المجاهدين الليبيين، حيث ذكر لنا الأبطال الليبيين والمجاهدات الليبيات وبعضاً من الضباط العرب من أمثال «علي باشا الجزائري» وهو ابن عبد القادر الجزائري، والفريق «عزيز المصري» قائد جيوش منطقة بنغازي. كذلك بين لنا المؤلف دور الأطباء المصريين، وعلى سبيل المثال، د. «حافظ عفيفي» أيضاً بين لنا دور الضباط الأتراك في درنة، مثل «أنور باشا» ومصطفى كمال» أمر الحماية التركية في درنة، والذي أصبح فيما بعد رئيس دولة تركية الحديثة.

وقد عرّفنا المؤلف على أشهر المجاهدات الليبيات حينذاك وهي «سلمية النائلية» وكيف كان يتدرب الأطفال والصبية علي السلاح في سن مبكرة، ولذلك عندما

تفحص ونأمل في هذا الكتاب نجده لا يحتوي فقط علي رواية الحرب بل كانت الخواطر والتأملات جزءاً من رحلته، فقد اهتم كذلك بالحياة الاجتماعية والاقتصادية في تلك الفترة، إذ وصف الحضار والبادية، ثم وصف الصحراء والمراعي والمدن والآبار والشطنان والجبال والسهول، وهكذا إلي أن يذهب بنا صوب الصحراء برمالها وسرابها الخادعة ومياهها الشحيحة وعواصفها الرملية، ثم يذهب كي ينقلنا إلي الجبل الأخضر، فيسجل اعجابه به وبغاباته وطوبوره المختلفة في أبيه وأروغ صور الجمال الطبيعي، إذ يصل بذلك بالحديث عن الشوارع والأزقة وطرز البناء، والتي رآها المؤلف بعين المتأمل جميلة براءة، كما يقودنا معه إلي المناطق الأثرية مثل «لبدة» الرومانية، و«قورينا» الإغريقية، إلي أن يصل بذلك للفلكلور الشعبي الذي كان يشتمل علي الأغاني الحربية فيترجمها، ومن ثم أيضاً يتطرق إلي الطرق الصوفية ويقض بنا في محطة أخري كي يصف لنا فيها حالة المجاهدين والجماعات وحالة اليأس التي



د / محمد عبد السلام الجالي

هذه ليبيا في زمن الاستعمار، ولكن يعيون هذه ليبيا، لقد حاولنا أن نسلط الضوء على رحلة الصحفي «جورج ريمون»، وقد اخترنا من بين هذه الترجمات كي تكون شاهد إثبات على حركة المقاومة الوطنية الليبية حتى نتمس حقيقتها عن قرب، وتصديها للاحتلال الايطالي بعيون اجنبية. هذه الترجمات، وأكبت بدايات المقاومة ضد المحتلين الطليان، وقد تم تناولها في كتاب كان عنوانه «من داخل معسكرات المجاهدين» للمؤلف «جورج ريمون»، الذي كان يعمل مع مجلة «المصور» الفرنسية، وقام بترجمته الدكتور «محمد عبد الكريم الوالي»، وقد بدأ المترجم، بقول الله تعالي : فضل الله



كان يعيش فيها الناس، وهنا نذهب خلف المترجم لكي يعرفنا على مجلة «المصور» الباريسية، فيذكر لنا معلومات عنها، إلى أن ينتقل بنا إلى المؤلف فيقول عنه إنه «جورج ريمون» الذي كان عمره حينئذ 30 ثلاثين عاماً حين زار ليبيا، وقد تخصص في دراسة الفنون الجميلة في إيطاليا، وقام هذا الشاب

برحلات صحفية عدة من بينها الجزائر و تونس ومصر و تركيا و سوريا و فلسطين رغم أنه لا يتحدث العربية أو الإنجليزية

أو التركية إلا قليلاً، ولهذا اصطحب معه مترجماً جزائرياً، وفي نفس الوقت كان لديه اطلاع واسع على الثقافة العربية وحضارة العرب وتاريخهم عموماً، والأهم من ذلك أنه تناول قضية ليبيا بإنسانية ونقلها بكل الأمانة التاريخية، حيث أثنى على استبسال المجاهدين في القتال على نحو أثار عليه نقمة الصحافة الإيطالية في ذلك الوقت، وقد كتب المترجم عنه قائلاً : لقد التزم بالنص الأصلي التزاماً كاملاً ما عدا بعض الأسطر القليلة.

لقد حرص المؤلف والمترجم علي تعريفنا بالمجاهدين والقادة والضباط العرب الذين اشتركوا أو ساندوا اخوتهم الليبيين اثناء الحرب وكل الشخصيات العربية.



نجلاء الفيتوري - ليبيا



الى أين تضي بنا التقنية؟

هوس الفيسبوك

عائشة قيني



من منكم لم يتفقد حسابه على الفيسبوك صباحاً؟ ومن منكم لم يتصفح آخر مستجدات ما نشره أصدقاؤه الرقميين و صفحات أخرى؟ ومن منا لم يسترق النظر الى صور رحلة صديقه القديم في إيطاليا، ورحلة صديق الطفولة الأخر الى إسبانيا؟
وقل لي كم مرة قمت بمقارنة حياتك بحياتهم، ووضعك بالنسبة لما تديه صورهم من سعادة وكأنهم يعيشونها طوال الوقت؟
وكم مرة شعرت بالفيرة من «انجازاتهم؛

والهنية والاجتماعية، وحياتهم التي تبدو مثالية في صور لهم على شاطئ البحر؟ نعم، هذا ما يفعله كوكب الفيسبوك بسكانه الافتراضيين، إنه يقوم بجرحهم الى ساحات «المقارنة الاجتماعية»، و«الغيرة» التي تدخل الكثيرين في دائرة مفرغة من عدم الرضى، و التراجع التدريجي في سعادتهم مع «التكرار»، أى تكرار نفس الشيء فى كل مرة تروى فيها الفيسبوك، رؤية كل من حولك فى حالة من السعادة والابتسام طوال الوقت سواء من خلال صورهم أو كتاباتهم، و

بينما تجلس أنت متفرجاً من وراء شاشة حاسوبك أو وراء لوح هاتفك الذكى .
فى دراسة نفسية - اجتماعية أجريت فى جامعة «بنسلفانيا» الاميركية، والتي قارنت بين «لغة التعبير» التي استخدمتها عينة من رواد «الفيسبوك» على صفحاتهم و بين اللغة التي قاموا باستخدامها للرد على اسئلة شخصية «بشكل عشوائى»، وفى نهاية الدراسة عجز الأطباء عن تحديد هوية المشاركين عن طريق إيجاد قواسم مشتركة بين اللغة التي استخدمها المشاركون على صفحاتهم فى الفيسبوك و بين إجاباتهم المكتوبة فى استبيانات الدراسة، وهذه النتائج ناقضت طبيعة الدراسة التي طالما نجحت فى تحديد هوية الأشخاص عبر الطريقة التي يعبرون بها عن أنفسهم فى كتابات لهم عبر أوقات مختلفة .

وفي هذا الصدد أضافت الطبيبة النفسية «كيرن ماغريت»، التي كانت ضمن فريق الدراسة قائلةً :
تذكروا بأن ما تقوم بكتابته على صفحاتنا فى الفيسبوك لا يعبر عن حقيقتنا بل يعبر عن ما كنا نعلم أن تكون عليه .
و تكمل حديثها :
مواقع التواصل الاجتماعى ليست وسيلة للتعبير بل مسرحاً للتشيل و الأداء، و لهذا هزلت دراستنا في الكشف عن هوية المشاركين فيها، ولكنها كشفت عن المواقفات التي أرادوا أن يظهروا بها أمام المجتمع، حيث ظهر معظمهم بشخصيات جذابة ، فى الواقع، لم استغرب النتيجة .
و شاركت المهندسة «أسماء حمادى» (32عاماً) برأيها و قالت :
يعانى

الكثيرون عطشاً اجتماعياً، و غالباً ما يجدون ضالتهم على جدران الفيسبوك حيث مديح الأصدقاء و الغرياء لهم ، كذلك لصورهم و منشوراتهم، و لكنى اعتقد أن صفحات التواصل الاجتماعى مكان خاطئ للتعويض عن علاقات اجتماعية صحية قد نفتقد إليها في محيطنا .

تواصل إجباري:

بطريقة أو بأخرى، تجربنا وسائل التواصل الاجتماعى على «الاتصال المستمر» بالجميع و بمنشوراتهم، وهناك نوعان من التواصل، الأول يسمى «تواصل فعال»، أى «تواصل إيجابى»، و يكون التواصل الإيجابى عن طريق «المشاركة» و «النشر» لمحتويات جديدة فى كل يوم، و تسجيل «اعجابك» على ما تراه مناسباً .

والتوع الثانى يسمى «تواصل غير فعال»، أى تواصل «سلبى»، ويكون عن طريق «التصفح»، أى أن تكون متفرجاً على ما ينشره الآخرون بدون المشاركة و«التواصل السلبى» يترجم لدينا مشاعر الملل و الانفصال عن الآخرين و تلقائياً ينخفض لدينا الشعور بالسعادة بالمقارنة مع من يبقى على تواصل فعال، حيث تزداد لدي هؤلاء مشاعر السعادة بسبب مشاركاتهم و زيادة عدد «الاعجابات» و«التعليقات» عليها من قبل أصدقائهم، وهذه الزيادة تشكل محفزات إيجابية لمراكز المكافأة فى الجهاز العصبى المركزي، و تُترجم لديهم بتحسّن المزاج و الشعور بالسعادة .
وتقول الطبيبة «كيرن» بهذا الخصوص :
إن معظم الناس الذين الإيجابيين على



بتسجيل إعجابهم بصور ومشاركاتهم، وإذا ما أعجب أحدهم بمشاركاتهم، عليهم أن يقرروا إذا ما سيضيفون تعليقاً عليها أم لا، و تطول لائحة المهام اليومية في كوكب الفيسبوك الافتراضي، وقد ينجم المستخدم في أن يصيح «متعدد المهام» في يائئ الأمر، إلا أنه ما يلبث أن يصيح مشئت التركيز بمرور الوقت .

وتشير دراسة نشرتها جامعة ولاية كاليفورنيا الأميركية بعنوان «الحواسيب وتأثيرها على السلوكيات البشرية»، إلى أن جودة أداء الطلاب والموظفين

بإبهامه معجبا بدل التواصل الحقيقي و الشاء الشفيهي الصادق، لن تحول تبعاً للهواتف الذكية وشبكات التواصل، و أفضل اللقائات الحقيقية، حيث نتواصل بحق لا من وراء الشاشات و تحت بريق المنمق من العبارات.

أذهان مشتتة؛

يجد مستخدمو الفيسبوك أنفسهم في بيئة تفرض عليهم القيام بمهام متعددة تبدأ من المشاركة بمحتويات جديدة، وبتفقد مستجدات الأصدقاء و صورهم، و عليهم أن يتخذوا كما هائلاً من القرارات في فترة قصيرة جداً تتعلق



عن تبادل الحديث، و عن تواصل مباشر كان سيحدث وجهاً لوجه لو اقلنا هواتفنا الذكية في تلك الأوقات.

وتضيف : مع مرور فترة من الزمن ستخلق تقنيات التواصل الاجتماعي جيلاً جديداً منعزلاً اجتماعياً، لأن التواصل على الفيسبوك وتويتر أسهل بكثير من التواصل المباشر، فليس عليك أن تبذل جهداً لكي تتبسم أو تتجهم أو تتكلم أو ترتدى أفضل ما لديك لتقابل اصداقك، و ليس عليك أن تخرج من المنزل لتتحدث معهم. و علاوة على ذلك طريقة الاتصال هذه مجانية ولن تكلفك شيئاً سوى طباعة بضعة كلمات مقتضية، و إن أردت أن تعبر عن سعادتك أو امتعاضك، فما عليك إلا أن تطبع رموزاً جاهزة لوجه ضاحكة و أخرى عابسة.

وأيدت المهندسة «هالة الجيلاني» التي تبلغ من العمر 27 عاماً ، أيدت التواصل المباشر عوضاً عن وسائط التواصل الاجتماعي، وأضافت : طريقة التواصل هذه مجردة من الإنسانية، و لست على استعداد لئن اضع نفسي وصورتي و آرائي تحت الاختبار و التقييم هكذا من قبل الأصدقاء و أمام العامة، حيث يعجبون أو لا يعجبون بها . أجد فكرة تبادل الآراء عبر فضاء الفيسبوك أمراً سخيفاً للغاية، أصبحنا مجرد أشباح رقمية تتبادل العبارات و الرموز الضاحكة أو المستاءة، و الكل يرفع

الفيسبوك يتسابقون للحصول على هذه المكافآت طوال الوقت .

متنفس :

لطالما شكلت وسائل الإعلام ضغطاً على المثقفي منذ زمن بعيد، فانيما اتجه بنظره الى المجالات أو القنوات الفضائية، لا يرى إلا أناس مشاهير على قدر من الجمال، والكمال، يتباهون بحياتهم الخالية من كل العيوب والهجوم، و محبوبون من الجميع، واليوم وفر الفيسبوك «مسرحاً» مجانيًا و متاحاً للناس العاديين ليكونوا كالمشاهير كذلك.

وبهذا الخصوص يقول «بشير بن عامر» (صيدلاني بمنصف العشرينيات) عن الفيسبوك :

يستخدمه الكثير من الشباب كوسيلة لتحسين صورتهم أمام الآخرين، و يبدوون لوهلة مثاليين للغاية، ولا أذيع سراً إن قلت لك إن الفيسبوك حسن من صورة وخلفية الكثيرين.

و تقول «جولى روس» مديرة قسم المشورة والخدمات الصحية و النفسية في جامعة «تافنس» الأميركية في ولاية «ماساتشوستس» : التركيز المستمر فيما يحدث على صفحاتنا في الفيسبوك أو انستجرام، له تداعياته المدمرة على حياتنا الاجتماعية، فنجد مجموعة من الأصدقاء أو أفراد الأسرة الواحدة مجتمعين على طاولة الأكل ، منشغلين بالصور و المنشورات الجديدة، عوضاً

الهاتف الذكي إلى شاشة هاتفه 150 مرة في اليوم، أي أنه يتفقد هاتفه مرة كل 6.5 دقائق خلال صحوته، و في دراسة بريطانية أخرى في ذات السياق أشارت إلى أن 45% من البريطانيين البالغين يشعرون بالقلق أو بعدم الارتياح عندما لا يستطيعون الوصول إلى بريدهم الإلكتروني أو حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، و 73% من مالكي الهواتف الذكية في أمريكا يشعرون «بالهلع» عندما لا يجدون هواتفهم في مجال بصرهم.

وتقول الدراسة إن هذه الأرقام تترجم خطورة القلق و الضغط النفسي الذي تسببه الهواتف الذكية وبرامج التواصل الاجتماعي بسبب عامل «الانتباه المستمر» واستنزاف مهارات تعدد المهام التي تقرضها طبيعة التواصل الإيجابي من خلال هذه المواقع .

احذروا الحسد :
وفي مطلع العام الماضي أجريت دراسة اجتماعية في ألمانيا بجامعة «برلين» بقيادة الباحثة «هانا كراسنوف» لرصد مزاج الطلبة بعد جلسة الفيسبوك، وخلصت الدراسة إلى أن أكثر من ثلث المشاركين بها اعترفوا بسيطرة المشاعر السلبية على مزاجهم و كان السبب الرئيسي شعورهم «بالحسد» تجاه نجاحات أصدقائهم على الفيسبوك .

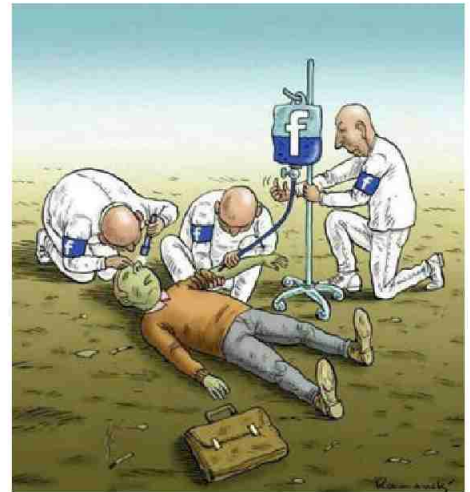
وعندما طلبنا من «مالك بانى» الطبيب ذو الـ 26 عاماً أن يشاركنا رأيه بخصوص تسبب الفيسبوك بجلب حسد الأصدقاء، قال : الحسد طبع مكتسب و ليس من فطرة الإنسان و هو تمني زوال النعمة عن المحسود وان

« لا استخدم الفيسبوك على الإطلاق، هكذا أفضل بالنسبة لي، خاصة وقد أصبح مصدرراً للإزعاج ووكراً للفتنة، وأصبح ينشر الشائعات بسرعة الضوء، إنه سيف ذو حدين وعلى المجتمعات أن تكون على قدر من الوعي الثقافي و التعليمي لاستخدام وسيلة معقدة ومجانبة كهذه للتواصل.

وبالنسبة لمنال احمد، وهي موظفة في الهلال الأحمر، و تبلغ من العمر 25 عاماً، فقد عثرت عن استيائها من استخدام الليبين للفيسبوك، وأضافت : استخدام مجتمعنا الليبي للفيسبوك مثلاً يختلف عن الغاية الأساسية للموقع، أي لا يستخدم دائماً من أجل التواصل الاجتماعي، فالأغلبية تخفى تحت أسماء و صور مستعارة، وخاصة الفتيات و النساء لا ينشرن صورهن الشخصية بسبب أوثان الأفكار الاجتماعية السائدة، و عوضاً

عن ذلك يقمن بتصوير مائد و طاب من الأطباق التي تقدم في الجلسات النسائية (اللمات)، أو صورة سفرة المطعم أو فتجان الكابيتشينو في المقهى، فيعد جلستي اليومية للفيسبوك عادة ما أشعر بالجويع الشديد، وفي نهاية المطاف اتجه للمطبخ لسد شهيتي.

حقائق رقمية :
في سياق الدراسة التي نشرتها جامعة ولاية كاليفورنيا في مطلع هذا العام، نشرت نتائج الاستطلاع الذي أجرته شركة «نوكيا» في العام 2011 عن هوس استخدام الهواتف الذكية، و وخلصت نتائج الاستطلاع إلى أن متوسط عدد المرات التي ينظر فيها مستخدم



الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي انخفضت بشكل ملحوظ بسبب ضغوطات « تعدد المهام» و الانتباه المستمر مع هواتفهم الذكية، مما يؤدي إلى تشتت انتباههم في نهاية الأمر. وكان «محمد ميار» المهندس الزراعي ذو الـ 37 عاماً، قد اختار أن يتجنب صخب تعدد المهام و كل ما يدور في صفحات التواصل الاجتماعي، ويقول



و صور مناسبات سعيدة كحفل خطوبة، أو زواج أو تعيين بوظيفة مرموقة، أو تحصل البعض على مكسب مادي معين ، عندها يظهر الحسد في تعليقات الأصدقاء جلياً .. وهناك سلبيات كثيرة للفيسبوك ولكنني لن أتكلم عن المزيد. الانتريت3 مليون و 800 ألف ويشكلون 58.7% من التعداد السكاني و 3 مليون و 500 ألف منهم يستخدمون الفاييسبوك ، أي ان 92% من اجمالي مستخدمي الانترنت في ليبيا سجلوا نشاطا على الفاييسبوك وفقا لموقع (internetworldstats.com).

بأنه سيحدث مستقبلاً، لانني أحيذ مبدأ التعامل بالود والاحترام المتبادل مع الآخرين و المداومة على حسن الظن في كل الاحوال. و عن الأسباب التي قد تؤدي الى خلافٍ ما، قالت : المشاكل التي يخلقها الفيسبوك في أيامنا هذه قد تكون بسبب اختلاف آرائنا السياسية . الجميع يشعر بالفخر مما يحدث في البلاد، و بالتالي يتمسك كلا منا برأيه الذي يعتقد بأنه سيحجّب بلادنا الانهيار، و بالنسبة للضعيفة والحسد بسبب الفاييسبوك فهو موجود و يظهر للعيان عندما يقوم أحد الأصدقاء بنشر خبر

لم يملك الحاسد مثلها، أعني حتى لو لم انشر أخباري السارة على الفيسبوك فسيمارس الأصدقاء هذا الطبع في الحياة الواقعية بعيداً عن صفحات التواصل الاجتماعي.

وكان للأخصائية النفسية «آمال السنوسي» (35 عاماً) رأيها أيضاً، فقالت : توقفت عن استخدام الفيسبوك، فقد جلب لي الحسد و مشاكل لم تكن في الحسبان بسبب حساسية الآخرين المفرطة، و صدمت بآراء عدد من الأصدقاء المقربين في عدد من الأمور، حالياً أفضل أن احتفظ ببقية اصدقائي بالابتعاد عن ساحة الفيسبوك.

إيجابيات :

كانت صفحات التواصل الاجتماعي عاملاً أساسياً في إشعال فتيل الثورات على امتداد الوطن العربي، و ألقى عامل المسافات الذي كان يقف عائقاً بين الجماهير وبين السياسيين والشخصيات العامة والمشاهير، و اصبح الآراء (الرأي العام) المؤيدة أو الراضية تتبلور في غضون دقائق، و يبقى الفرق الأساسي بين كل وسائل الإعلام و صفحات التواصل الاجتماعي كوسيلة للإعلام، أن الأخيرة من يقوم بإنتاج محتواها هم الناس، وباللجان، أي أنه لا يوجد موظفون مقيدون بدوام و يتقاضون أجوراً مالية لتعبئة فضاء الفيسبوك مثلاً، بل أن أحداث حياة الناس العاديين تحدث الفارق هنا، و يتم

ويعظم الحاسدين من المقربين مني، لدرجة أنني أصبحت أتردد في نشر بعض أخباري تجنباً لطاقتهم السلبية، و في ذات الوقت خسرت صداقات، و لكنني اكتسبت صداقات جديدة أكثر بسبب الفيسبوك.

أما «آمال المصري» (40 عاماً) الموظفة التي شاركتنا جلسة المقهى والحديث عن وسائل التواصل الاجتماعي فقد قالت : أتسأليني لماذا استخدم الفيسبوك ؟، سأجيبك وأقول إن غايته بالدرجة الأولى هي التصفح أو الفضول إن صح التعبير.

و عن خلافاً الفاييسبوك أضافت : خسرتي للأصدقاء بسبب الفيسبوك . هذا شيء لم يحدث لي بعد، و لا اعتقد



هل كان الأمر يستحق ذلك



غابرييل غلانتارا (يساراً) مع الصحافي والسياسي (جويودو بودريكا) مؤسس صحيفة «L'Asino».

في سنة 1911 م. نشرت مجلة (L'Asino) الإيطالية الساخرة ذات التوجه الاشتراكي هذا الرسم الكاريكاتيري اعتراضاً على الحرب التي تخوضها إيطاليا لاستعمار ليبيا الواقعة تحت السيطرة العثمانية آنذاك. كان للصحفي ورسام الكاريكاتير «غابرييل غلانتارا» (1865-1937) مواقف معادية للاستعمار وللفاشية أظهرها في أعماله التي قام بنشرها في المجلة التي أسسها مع صديقه الاشتراكي الآخر «جويودو بودريكا». وتحت عنوان «هل كان الأمر يستحق ذلك؟» نشر هذا الرسم موجهاً نقداً لاذعاً للحكومة الإيطالية التي بحسب وصف الصحيفة

تفاضت عن المشاكل الداخلية في البلد وقامت بتصديرها للخارج ومحاولة الظهور بمظهر الدولة العظمى للحصول على قطعة من الكعكة التي تقاسمها الدول الاستعمارية الأخرى مثل فرنسا وبريطانيا. أعطت المجلة لكلا الرايين المؤيد والمناهض للحرب مساحة للتعبير عن رأيهم داخل الصفحات إلا أن رسومات (غلانتارا) المناهضة للحرب والمغترضة على الخطط الاستعمارية للدول الرأسمالية كانت هي الأكثر فعالية. الأمر الذي دعى بالسلطات لفرض مضايقات على غلانتارا و بودريكا انتهت بطرد الثاني من الحزب الإشتراكي.

«أيمن عثمان ياروت، الأمين العام للبرلمان العربي للطفل لمجلة الليبي»

أغلب الدول العربية أرسلت ترشيحاتها وتنتظر رد الدولة الليبية



حاوره : علي الحوفي

الليبي: هل لنا بفكرة موجزة عن هذا البرلمان؟
البرلمان يمثل نقلة نوعية لتأهيل الأطفال العرب من أجل مشاركة صنع القرار فيما يخص مستقبلهم، وسوف تُعقد أولى جلساته خلال شهر فبراير المقبل بمقر أمانته العامة في إمارة الشارقة بمشاركة أغلب الدول العربية حيث سيتم انتخاب الرئيس ونوابه وأعضاء اللجان.
الليبي: هل دولة ليبيا من الدول التي ستشارك في هذا البرلمان؟
حتى الآن لا زلنا ننتظر رد دولة ليبيا الشقيقة بخصوص إرسال ممثلها من 4 أطفال بواقع

ولدين وفتاتين، وينبغي التنبه هنا إلى أن البرلمان سيجيز لأعضائه مستقبلاً وفق نظامه المشاركة في الفعاليات الدولية ما يكسيهم المزيد من الخبرات في هذا المجال.
الليبي: كيف ترى اجتماعات الجامعة العربية في دعم الطفولة والبرلمان العربي للطفل؟
كل الجهود العربية بالنسبة للطفل كانت تتمثل في التركيز على إنشاء البرلمان العربي للطفل منذ 2010، وقد تم إقراره من المجلس الاقتصادي للجامعة.

كما قمت ببحث أوجه التعاون والتنسيق

المشترك مع السفارة «إيناس سيد مكاي» مديرة إدارة المرأة والأسرة والطفولة في الأمانة العامة بجامعة الدول العربية بخصوص تصافير الجهود المشتركة للتحضير لآليات عمل البرلمان وتأسيسه، وعرضنا علي الجامعة الهيكل التنفيذي وآليات العمل.

كما أن دولة الإمارات أعلنت استضافتها للأمانة العامة للبرلمان العربي للطفل، وتكفلت بكل شيء، ويأتي ذلك من منطق إيمانها بمسؤولية العمل العربي المشترك وعملاً بالتوجهات الكريمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة لاهتمامه بفترة الطفولة.

الليبي: كيف سيشكل الأطفال في البرلمان العربي للطفل؟

وفق النظام الأساسي للبرلمان العربي للطفل - والذي يعتبر البرلمان الإقليمي الوحيد للطفل - فإن كل دولة سيتمثلها 4 أطفال أعمارهم تتراوح بين/ 12 - 16/ عاماً من أعضاء البرلمان الوطني للطفل في الدول التي أنشأت برلمانات للأطفال، وفي حالة عدم وجود برلمان وطني للطفل يتم اختيار الأعضاء بوساطة الجهات الوطنية المعنية بشؤون الطفولة على أن يراعي شمولية التمثيل وعدم التمييز
كما أن الأطفال الممثلين لدولة الإمارات سيتم ترشيحهم من جانب المجلس الأعلى للأمومة والطفولة وعلي كل دولة إرسال ممثلها من برلمان الطفل أن وجد بالبلاد .

الليبي: ما هي الإضافات التي سينالها الأطفال بمشاركتهم في البرلمان العربي للطفل؟

البرلمان سيجيز لأعضائه مستقبلاً وفق نظامه، المشاركة في الفعاليات الدولية مما يكسيهم المزيد من الخبرات في هذا المجال، كما أن هناك توجهاً لدمج الأطفال المعاقين مع الأطفال الأصحاء في البرلمان العربي للطفل، موضحاً أن الدولة التي ستقدم على هذه الخطوة سوف تعد من الدول التي لا تفرق بين أطفالها الأصحاء والمعاقين، وسيكون لها قصب السبق في هذا

المجال.

وسنكون نحن كبرلمان فاعلين في المجتمع المحلي الخاص بهم وتأهيلهم كقادة عرب أقوياء في بلدانهم.

الليبي: كيف تم اختيار مقر البرلمان العربي للطفل؟

مقر البرلمان الدائم، الواقع في ميدان الثقافة، جاء منسجماً مع مقر جامعة الدول العربية، وهو يخدم في تجهيزاته الأطفال الأصحاء والمعاقين فضلاً عن كبار السن، وتم توفير كل اشتراطات الأمن والسلامة فيه، وتم تزويده بنظام ذكي للمراقبة الداخلية واستخدام أحدث التقنيات في جميع أعماله وجلساته، بجانب وجود نظام أرشفة حديثة وفق المواصفات المعتمدة بالتعاون مع الأرشيف الوطني في الدولة، كما أنه يتم حالياً تعيين الكوادر الإدارية للأمانة العامة للبرلمان.

الليبي: ما هو شعار وهوية البرلمان العربي للطفل؟

شعار وهوية البرلمان العربي للطفل حظي باعتماد أمين عام جامعة الدول العربية وتم استلهامه من شعار الجامعة العربية، وهو على هيئة غصني زيتون تحيط بهما 22 أمانة ترمز للدول العربية، مع إضافة قبة البرلمان العربي للطفل وأشكال رمزية للأطفال ترينها زخرفة إسلامية.

الليبي: كيف يتم إكساب الخبرات للقيادات المشرفة على أمانة البرلمان والعاملين عليه؟

بالتفعل، نعمل على ذلك من خلال اجتماعنا في وقت سابق مع «مجلس شورى الشباب، بمدينة الشارقة» للاطلاع على خبراته ونظام الاستشارات والانتخاب والتنظيم الداخلي والبرامج التأهيلية للأعضاء لعرضها على الدول العربية المشاركة في البرلمان العربي للطفل التي لا يوجد بها برلمان لتأهيل الأعضاء الشباب.

الليبي: هل هناك أهداف واستراتيجية واضحة للبرلمان؟



أيام زمان

.. لو

لو كنا نحرض على أن نبض مشاريعنا الصحفية على قيد الحياة ..

لو كنا نخاف كما ينبغي على مطبوعة أو مجلة أو صحيفة كما نخشى على

مشروع تجاري مؤقت .

لو كنا نسمح على رأس كل فكرة بالكثير من المودة كي لا تموت .

لو كنا كذلك ..

كنا ربينا الأجيال اللاحقة على مبدأ تقبل الرأي والرأي الآخر .

لو كنا كذلك ..

ربما كنا الآن أكثر مقدرة على الحوار مع بعضنا، وربما وجدنا روح النقاش المثمر

عندما احتجنا إليها .

لو كنا كذلك ..

ربما كنا الآن نعتلي قمة صحافة العالم مع غيرنا ، وربما كنا الآن نحتفل بأعياد

الميلاد المنوية لعائلة كبيرة من الصحف والمجلات .

لو .. وما أشقانا بهذين الحرفين .

وتوصياته إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبرلمان العربي والاتحاد البرلماني العربي والبرلمانات الوطنية للطفل.

الليبي: كم دولة ردت عليكم بممثلها في برلمان الطفلة؟

تنسق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لمخاطبة للدول العربية المختلفة بهذا الشأن، وتم الرد علينا من قبل أكثر من نصف الدول العربية، وطالبنا باقي الدول بالإسراع في ترشيح ممثلها حتى تسرع في إجراءات أولي الجلسات.

الليبي: وما هو الموعد المقترح لانعقاد اولي الجلسات؟

انقذاد أولي جلسات البرلمان سيكون خلال شهر فبراير المقبل بمقر أمانته العامة في إمارة الشارقة بمشاركة الدول العربية حيث سيتم انتخاب الرئيس ونوابه وأعضاء اللجان.

الليبي: ماذا عن الدول التي تشهد أوضاعاً خاصة مثل ليبيا وسوريا واليمن؟

نحن خاطبنا مندوبيها عبر جامعة الدول العربية، وننتظر ترشيح ممثلها للمشاركة في جلسات البرلمان، من بين هذه الدول الثلاث، وحدها اليمن التي بعثت بترشيحها، وانتظر رد دولة ليبيا الشقيقة.

الليبي: ما هي اهم الموضوعات المطروحة للنقاش خلال جلسات البرلمان العربي للطفل؟

لم نحدد موضوعات بعينها، ولكن ننتظر اجتماع ممثلي الدول العربية من الأطفال للاستماع إليهم، ومعرفة أبرز المواضيع التي يريدون مناقشتها لتحديد أوليها، كما أننا سنتبع من السياسية، بحيث تكون هناك ورش عمل وحلقات نقاشية قبل عقد الجلسة الأولى.

الليبي: ماذا عن عمالة الأطفال واستخدامهم في الحروب؟

هذه موضوعات ممكن أن يتم طرحها من قبل الدول العربية، والأطفال لهم الحرية الكاملة في موضوعاتهم، وخاصة التي لهم الاسرة المجتمع.

أهداف البرلمان العربي للطفل - وفق النظام الذي أعدته جامعة الدول العربية - ترسيخ قيم الديمقراطية والمساواة والمشاركة في صنع القرار منظم لدى الأطفال والنشء وبلورة التصورات والرؤى المشتركة بين أطفال العربية فيما يخصهم من قضايا رعاية وحماية الطفولة وفقاً للاتفاقيات والمعاهد العربية والدولية ذات الصلة، إضافة إلى إكساب الأطفال مهارة

التحاور وتقبل الرأي الآخر وتعريفهم بحقوقهم وكيفية الدفاع عنها والمساهمة في نشر ثقافة حقوق الطفل والإنسان، وتعزيز دور الأطفال تجاه قضاياهم الوطنية والعربية والأخذ بعين الاعتبار توصيات البرلمان عند وضع ورسم السياسات على المستويين الوطني والإقليمي وتبادل الخبرات والتجارب بين الأطفال العرب في المنطقة العربية وإعداد جيل قيادي للمستقبل وتأهيل الطفل العربي لممارسة العمل البرلماني، إضافة إلى تدريب الأطفال على استخدام وسائل الإعلام للتعبير عن آرائهم وفقاً لأليات العمل البرلماني وتعزيز العلاقات والروابط بين البرلمان والبرلمانات الوطنية في الدول الأعضاء والأجهزة العاملة في مجال رعاية الطفولة لدى الجامعة والدول الأعضاء وأخيراً مشاركة

أعضاء البرلمان في المنتديات والمهرجانات الخاصة بالأطفال على الصعيدين الإقليمي والدولي لتمثيل الأطفال العرب.

الليبي: مادوركم كأمانة عامة للبرلمان؟

دورنا عدة مهام من أبرزها الإشراف على العملية الانتخابية، وتنفيذ التوصيات الصادرة عن البرلمان، ووضع خطة تدريبية مكثفة لأعضائه، وإنشاء وإدارة موقع إلكتروني خاص به، وتنظيم برامج لتبادل الزيارات بين ممثلي البرلمان والبرلمانات الوطنية والمماثلة في الدول الأجنبية، وتحديد موعد ومكان انعقاد الجلسات بجانب اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتأمين حسن سيرها ورفع تقرير سنوي حول نشاط البرلمان



«السننير، و«الجمبري» و«القراقب» مثلت الموسيقى الكناوية

على يد نجوم كبار مثل «جيمي هندريكس» «بوب مارلي» «بيتر غابرييل» «بيل لاسويل» وغيرهم في خطوة لرد الاعتبار للعبد الإفريقي.

هذه الخطوة التي ترجمها المغرب بتنظيم مهرجان سنوي لموسيقى «كناوة» بمدينة العاصمة الثقافية للكنائين.

ويقاس نجاح هذا المهرجان بعدد السياح الكبير الذي يناهز 450 ألف زائر و الذين يشدون الرحال كل شهر يونيو لحضور المهرجان بمدينة لا يتجاوز عدد سكانها السبعين ألف نسمة .

خطوة قد تُحول دون اندثار هذا الفن الذي يخضع استمراره لعوامل الترويج المتواضعة لثقافته وكذا كيفية إيصالها وطرحها وسط موجة العصرية الصاخبة.

وتبقى موسيقى «كناوة» ذلك التفاوض الروحي بين العالمين المادي واللامادي و التجسيد الطقوسي والفلكلوري للثقافة الإفريقية في أقسى صورها و حبر تواصل من خلال تلاحق ثقافي اجتماعي اقتصادي و ديني .

تاريخ انتصاره على الرق طباع يخاطب الروح من الروح، و يؤكد الارتباط بالبيئة، حيث تنبع من وحي الذاكرة صور يحضر فيها النَّفس و اللون الإفريقي مدعوماً بنصوص مغناة تهدف إلى تميم ثروته الأسلوبية و آلات خاصة تقتصر على الشكل بثلاثة أوتار سمكية و رنات رخيمة و «القراقب» التي ترمز للحديد و الأغلال التي عكست الغل الملموس، و «الطبل» الذي يقرع من الجهتين .

وتحظى هذه الموسيقى باهتمام عالمي و محلي حيث انتشرت بأوروبا و أمريكا



فيروز عنيبة - المغرب

نجحت موسيقى «كناوة» الزاخرة بتاريخ إنساني حافل ملهم و مستلهم من العالمين المادي و اللامادي الذي يسكن الروح ويساكنها في تمازج سلس داخل المجتمع المغربي، حيث التعايش و التنوع الثقافي يخلقان أرضية داعمة و مهيبة للثقافة الكناوية .»

«كناوة»، (و الكاف هنا تنطق كالجيم المصرية) هم مجموعة من العبيد وصلوا إلى المغرب عن طريق حلقات تجارية بين دول شمال إفريقيا و منطقة ما يسمى بالسودان الكبير (حوض النيجر - غينيا - بيساو - مالي) و التي كانت معروفة بثروتها الطبيعية بما فيها العبيد الذين ثم جلبهم من قبل السلالات التي عبرت المغرب بدءاً من الإمبراطورية الموحدية من أجل العمل في القصور أو البناء أو

تعزيز الثكنات العسكرية كما أورد بعض الباحثين.

لم يكن من الصعب على هذا الكيان أن ينصهر داخل مجتمع تغيب عنه العنصرية في تعاملاته، حيث ضمن لها حريتها و كرامتها شكلاً و مضموناً ليستمد «كناوة» من صور التعايش و التقاليد و الطقوس ما يسهل لهم الفهم و الاندماج و العكس صحيح، إذ أن لهذه الثقافة بصمة كبيرة تمثلت في استعمال الصناعات التقليدية لياس «كناوة» و الوانهم الاعتيادية و العفوية و مزجها مع الزي المغربي لتصبح جزءاً من تراث البلد، بالإضافة لحضور موسيقاهم في الأعراس و السهرات.

ولأن للألم ذاكرة، فإن لموسيقى «كناوة» جسراً حريصاً على ربط الماضي بالحاضر، فيسرد الرجل الأسود بصرخات تحكي

التقاليد العربية الإسلامية في الثقافة الأوربية :

الوجود العربي في صقلية

روبرتاً دينارو

ترجمة: سعاد خليل

أود أن اتخذ لهذه المقدمة المختصرة عن الوجود العربي في صقلية بيتين لشاعرين عربيين تكونا كتقلمي رجوع، كما لو كانت نهايتي قوس، أضع في البداية أبياتا للشاعر «محمد ابن القطاع» والتي تعد شاهداً على فخر الفاتحين الأغالية القادمين من شمال أفريقيا :

نحنُ بنوا الأغلب سُدنا الوري
طُراً ببذل النائل المُعمر .
والضربُ بالنبيض رؤوس العدى
والطعنُ في اللبات بالسمر .

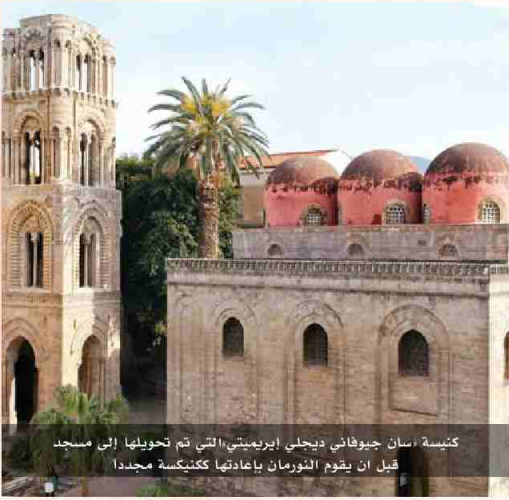
وأضح في النهاية البيت الجميل للشاعر العربي «عبد الرحمن الاطرابنشي»، الذي عاش في بلاط الملك النورماندي «روجير الثاني» :

هُؤارة البحرين جُمعت المني
عيش يطيبٌ ومنظرٌ يُستعظم

والشاعر كتب هذا البيت في الوقت الذي أصبح فيه الوجود العربي في صقلية

هاماً ومستقراً، والذي لم يعد يمثل على كل حال السيطرة السياسية والعسكرية الحاكمة على الجزيرة، والتي انتقلت منذ عام 1061 إلى النورماندين. وقد كُتبت هذه القصيدة قبيل الولادة الرسمية لشعر دارج خلال المدرسة العربية الناشئة في بلاط الملك «فرديريك الثاني»، الذي كان حسب رأي بعض العلماء على صلة قوية بالشعر العربي. «صقلية» هي المنطقة الإيطالية الوحيدة التي أنتج فيها الوجود العربي أثراً دائماً من وجه نظر تاريخية فنية لغوية وثقافية (إلا أننا يمكن أن نستثي إمارة «باري» (847-871)، ومدينة «لوشيرا» التي بقيت فيها بعض الجاليات العربية).

ولا يزال الحوار عن كيفية وأماط المساهمة العربية في تاريخ الثقافة الأوربية مفتوحاً. إلا أنه وبدون شك كما الحال في إسبانيا ساهم الوجود العربي الإسلامي في «صقلية» بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تشكيل بعض أهم تطورات



كنيسة «سان جيوفاني ديجلي إيرمينتي» التي تم تحويلها إلى مسجد قبل ان يقوم النورمان بإعادتها ككنيسة مجدداً

الثقافة الأوربية، كما أن هذا الإسهام يعد تمهيداً لعصر النهضة، إلا أن الشيء المؤسف أن الإسهام العربي لا يُعطى حق قدره في كثير من الأحيان. لنتناول الآن باختصار السبل التي من خلالها تكونت الصلات بين «صقلية البيزنطية» و الشاملين الأخر من البحر المتوسط، ولتر بعض أهم خصائص الثقافة الجديدة التي تدفقت منها. لقد كان تأول الغزوات العربية في «صقلية»، التي كانت تابعة للإمبراطورية البيزنطية في ذلك العهد، في عامي 669 و 704 بدأت أول بعثة عربية ضد الجزيرة بقيادة المسلمين المولودين في المغرب. ثم توالت بعد ذلك غزوات عديدة في عام (720-725-728... الخ. وفي 740 تم حصار «سيراكوزا»، ولكن الاستيلاء الحقيقي تم فقط في عام 827 (212هـ) وذلك في 18 يونيو (19 ربيع الأول) عندما نزل مايقارب 10000 رجل قدموا على متن أسطول مكون من 100



رسم لسقوط سرقوسة في يد العرب

سفينة أبحرت من شواطئ «سوسة» الدراسية، وهي العلاقة بين «صقلية» ونزلت في «مازر»، ومن هناك بدءوا في أفريقيا التي أتت منها الرجال الذين فتح «صقلية». وكان يقودهم «أسد ابن الفرات» وهو عالم تشريع شهير مقدم في السن (حسب المؤرخين أنه كان تلميذاً «اوميرتو ريزيتانو» Omberto Risitano العالم الايطالي الذي لا بي حنيفة ومالك بن انس) ولم يكن خبيراً بالحرب لكنه استطاع أن يحمل المسلمين إلى النصر .

وبعد أحداث عديدة سقطت «باليرمو» في عام 831 (غابريلي- سيراتو،ص.45) وذلك بمقتضى المؤرخون العرب أيضاً، كذلك يمكننا الرجوع إلى المقدمة التي كتبها «د. طبرمين) وبذلك اكتمل فتح الجزيرة . إحسان عباس» (معجم العلماء والشعراء وهنا تجدر الإشارة إلى مسالة حاضرة الصقليين، بيروت، 1994 وكتابه (العرب جداً (وكثر فيها الجدال) في المراجع في صقلية، دراسة التاريخ والأدب ، بيروت

(1999) أو إلى دراسة «د.عارف الدوري» الذي يؤكد العلاقة الوثيقة بين الأحداث السياسية الاقتصادية والثقافية في صقلية الإسلامية مع العائلات الحاكمة المسلمة في البحر المتوسط (صقلية ،علاقتها بدول البحر المتوسط الإسلامية من الفتح العربي حتى الغزو النور ماندي 827-1091، بغداد، 1980).

وفي الوقت نفسه من المهم ملاحظة كيف قام الصقلي «مكيلى أماري» وهو أشهر مؤرخ لصقلية العربية (قام بإبراز ملامح استقلال المستعمرة عن منشأها المغاربي، بينما لوحظ في أزمة أحدث زيادة الرقابة المستمرة التي كانت «القيروان» تمارسها على السياسة والإدارة الصقلية M.Talai -Lmirat aghlabide (Historie politique Paris 1966).

أي أنه من ناحية العائلات الحاكمة من «الأغلبية» كان هناك ميل دائم إلى الحد من صور استقلالية المستعمرة حسب الرقابة المستمرة التي كانت «القيروان» السياسة تم استرجاعها حتى بعد تغيير الأسرة الحاكمة (910)، عندما انتقلت «صقلية» إلى يد الفاطميين (كما حدث لأفريقيا)مع الاحتفاظ دائماً بالعلاقات رسمياً على الأقل مستقلة عن حكامها من شمال أفريقيا .

على كل حال، يجب أن نذكر أنه بالمقارنة مع فترة حكم «الأغلبية» الفاطميين أعطوا السلطة لقبيلة عربية موالية لهم وهم «بنو كلب» الذين قاموا بتأسيس إمارة وراثية في الجزيرة، والتي على أرض الواقع، وليس بصفة رسمية .احتفظت بشيء من الاستقلالية، وكانت تتزايد استقلالية عن الأسرة الحاكمة في أفريقيا والتي لم تعط أهمية لهذه الصورة التي

كانت خارجة عن المألوف . وفي عهد ابن مؤسس هذا الحكم الوراثي تم تحقيق انتصارات عسكرية أكبر (في عام 962 تم خنق ثورة «تاورمين» والتي تم تسميتها «المعزية» نسبة إلى الخليفة الفاطمي للقاهرة المعز لدين الله الفاطمي . وفي عام 982 كان آخر أكبر انتصار على البيزنطيين في «روسانو» في منطقة «كالابريا») وكان حكم الأمير «أبو الفتح يوسف» يمثل الفترة الأكثر استقراراً في (989-998). بعد ذلك بدأ انحدار الإمارة .

وكما كتب «غابريلي» :

الرقابة المستمرة عاماً لحكم الكليبين لصقلية تعد الفترة الذهبية للإسلام في صقلية بين قرن الحكم الأغلبى وبين الفتح المسيحي.))

وتشهد على تائق هذا العهد الصفحات التي كتبها «ابن حوقل» (في القرن العاشر)، حيث ترك لنا وصفاً دقيقاً وأحياناً «لادعاً» لمدينة «باليرمو» في أوج ازدهار الفترة الكلبية، حيث تمكن شخصياً من ملاحظتها أثناء إقامته في عامي 3-972 (غابريلي .ابن حوقل والعرب في صقلية .في 1961)XXXVIص.253-245 (صورة الطبعية العربية (صورة الأرض أو كتاب المسالك والممالك) في Opus geographicum auctore Ibn Hawal ed. j.k. kramers - Lug. 3-Bat 1938

ومرة أخرى غيرت الأحداث السياسية في أفريقيا الشمالية التوازنات في «صقلية» ابتداءً من عام 973 أخذ «الزيريون» مكان الفاطميين في أفريقيا، وطلبوا بحقهم في «صقلية»، والتي حاول آخر الكليبين



روبرت
جيسكارد الذي
قاد حروب
إخراج المسلمين
من صقلية

وفي النهاية أود أن أختتم بذكر كلمات «صالي جبري» والذي خلال سفره في عام 1934 من بيروت إلى مرسيليا عند رؤيته لصخور «صقلية» عبر عن إحساسه بعبور الحد بين الشرق والغرب (انتقلت من الشرق إلى الغرب) وهنا أتوقف بهذه الصورة لصقلية كأرض لقاء ومرور، وهي صورة يتفق فيها الكثير ممن زاروها مع تصور الرحالة العربي.

الرغد هي أمنة في الليل والنهار حتى لو كنت غربياً وجهاً ويداً ولغةً. والشاهد الأخير على ثقافة يقفل فصلها بنفي العرب في «لوشيرا» في عام 1300. يأتي من «كتاب روجير» للعالِم العربي «الشريف الإدريسي» (1165) الذي ألف هذا الكتاب بناءً على طلب الحاكم النورماندي لتوضيح خريطة جغرافية فضية كبيرة من عمل المؤلف نفسه.

الدفاع عنها بالتحالف مع البيزنطيين أعدائها السابقين.

وانتهى حكم الكليين بطرد آخر أمراءهم وهو «الحسن» والملقب «الصمصام» (53-1040)، وتم تقسيم «صقلية» بين العديد من القادة المحليين، كما انقسمت «الأندلس» في عهد ملوك الطوائف، والسقوط في هذه الفوضى مهد الطريق للاحتلال النورماندي.

ومن ناحية أخرى لم يحاول «الزيريون» المحافظة على الجزيرة بعد هزيمتهم في «ميسليميري» (1068) على يد «روجير»، فأبحروا إلى «المهدية» تاركين المسلمين الصقليين لمصيرهم.

وفي يناير 1072 سقطت «باليرمو» بعد حصار طويل، حيث لم تعد بعد فترة 240 عام مدينة إسلامية. وسافر «جيسكارد» لحروب أخرى تاركاً لأخيه حكم «صقلية» التي سقطت غالبية مدنها ماعداً («فال دي نوتو»، «جيجينتي») التي بقيت تحت السيطرة العربية.

وظهرت شخصيات بارزة أسطورية تمثل المقاومة الإسلامية الأخيرة ضد الاستيلاء المسيحي على الجزيرة أمثال «ابن عباد» الذي قاوم في عام 1086، بعد ذلك ظهر «ابن عباد» آخر نشط في معاقل «انتيلا وياتو» إلا أنه استسلم لندريك الثاني الذي أعدمه. وآخر نيران الثورة انطفأت مع موت آخر صورة دخلت الأساطير وهي ابنة ابن عباد والتي تظاهرت بالاستسلام فجذبت في قصرها بعض فرسان الإمبراطور، وجهزت لهم كميناً أدى إلى ذبحهم جميعاً. وحسب التاريخ الخيالي بالتأكيد، انبهر الإمبراطور بهذه

فيها بكثرة كل الأصناف الملائمة للعيش

وقد وصف المدينة مليئة بالقدارة والرائحة الكريهة، خشنة لا تبدي لطفاً في معاملته الغربي، أسواقها نشطة ومأهولة، تنوثر فيها بكثرة كل الأصناف الملائمة للعيش

أكتب للأرواح التي تشبه روحي



حاورته: هاجر الطيار

شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره، برع في كتابة الشعر، منذ كان يافعاً، فاز بعدة مسابقات شعرية، كما كان وجهاً مشرقاً يوم مثل ليبيا في مهرجان الشعر العربي الفصيح بتركيا صحبة كبار الشعراء على مستوى الوطن العربي، ساهمت موهبته الفذة، ورفقته لرافعي لواء الشعر، وسعيه الدؤوب للتطوير من نفسه، وحرصه على أن يرتقي بالشعر كما ارتقى به غيره، بأن يكون من أجمل الأصوات الشعرية الشابة؛ فشعره منساجب وكانما هو سلسبيل من معين عذب يستطاب، صاحب حضور ملفت لعدة أحاسيسنا ونظماً، وصوتاً وأداءً.

مهندس الشعر/ حسن إدريس، وحوار معه حول مسيرته الشعرية القوية الحافلة بالإنجاز رغم عمرها الغض الذي لم يتجاوز عامين منذ أول ارتقاء له منصة الشعر، كانت مجلة الليبي بصحبته في حوار تأمل أن يرتقي لندائقة قرائنا الأعراء، فكونوا معنا:

الشعر الذي يقدّم من روح الشاعر لا يمكن أن يموت أبداً

هل لئلا نطلعنا على بظاقتك الشخصية؟
كان يضفي على درس اللغة العربية جواً جعلنا نتوق لحصته: تعلمنا على يديه أبجديات اللغة الإبداعية من بلاغة واستعارة ومجاز وكناية، وكان يدرسنا حتى تلك النصوص غير المقررة بمدارس منطقة تاجوراء، ثم التحقت بكلية الهندسة بجامعة طرابلس، وبعد أن حصلت على درجة البكالوريوس من قسم الهندسة المدنية في أواخر 2012م عملت في المجال الحظلي المتعلق بدراساتي قرابة عامين، ثم عدت للعمل الأكاديمي معيداً في قسم الهندسة المدنية، وها أنا الآن على مشارف إنهاء درجة الماجستير في الهندسة المدنية.
هذا من الجانب العلمي والعملية فماذا عن حسن إدريس الشاعر والإنسان؟
حسن إدريس هو مثل أي شخص يحاول أن يكتب الشعر، يلتقي فجأة بجانب ما في شخصيته لم يكن يعرفه من قبل، أزعج بأنني التقيت بهذا الجانب غير أنني لم أستوضح ملامحه تماماً بعد، لكن باستطاعتي القول إنه شخص في الغالب حزين جداً، جميل بعض الشيء، يحاول أن يكون دائماً أفضل؛ تأثرت بهذا التعارف التقني بي.

كيف التقى حسن إدريس بالشعر لأول مرة؟
لقد التقيته مبكراً، إذ كانت محاولتي الأولى لخوض بحور الشعر بعمر 16 عاماً، ثم انقطعت عنه مدة دراستي الجامعية، ثم عدت إليه بعد أن بدأت مشواري المهني، عندما حظيت بشيء من الوقت لهواي.

كان الشاعر/ د. علاء الدين الأسطى بوابتي للشعر، مدرس اللغة العربية في الثانوية التي درست بها، وكنا محظوظين نحن تلاميذه، فقد

لمنحك هذا اللقب؟ ولماذا؟
أتمنى أن أكون أهلاً لهذا اللقب، الذي أطلقته عليّ مشكوراً الشاعر الكبير/ د. عبد المولى البغدادي؛ أما عن سبب التسمية؛ باعتقادي يعود للخلفية الأكاديمية الهندسية التي جئت منها، إلى جانب القواسم المشتركة بينها وبين عملية بناء النص الأدبي عند المثقف.

يمتاز شعر حسن إدريس علاوة على جمال الصورة وجودة السبك وعمق المعنى بلغة قوية رصينة، وإلقاء بديع مفعم بالإحساس، فكيف تكونت هذه الحصيلة اللغوية؟ وكيف استطلعت أن تصل لهذا المستوى على الرغم من عمر

ولادة الشعر شيء يشبه الجنون، إذ أنه يولد عند اكتمال نصاب المشاعر؛ فلا شكل يحكمه ولا زمان ولا وقت ولا مكان.

الجمهور: واليوم استثمر هذه الفرصة لأقول بأنني مدين جداً للأستاذ/ عبد الرحمن جماعة وشاكر له، فقد لمست فيه رغبة كبيرة في دعم المواهب الجديدة والوقوف إلى جانبها ومنحها الوقت والمساحة والاهتمام الذي يليق بها.

وماذا عن باقي المنصات؟

بعد أن كُسر الحاجز في وقوفي الأول على منصة السعداوي، بدأت رهبة الوقوف على المنصة تتضاءل، وأصبحت المسألة مسألة تكرار تتساوى فيها المنصات، ارتقيت بعدها العديد من المنصات منها منصة كلية الهندسة بجامعة طرابلس ومنصة كلية الآداب بجامعة طرابلس وكلية التربية وغيرها.

كيف كانت تجربتك في العاصمة التركية إسطنبول؟

لقد كانت تجربتي في مهرجان الشعر القصص في العاصمة التركية إسطنبول مختلفة، إذ لم تكن المسألة مجرد تعود، كونها أول تجربة

الحصر- يعجبني كثيراً ما يكتبه أساتذنا الشاعر الليبي محمد المزوغي، والشاعر المغربي محمد عريج، والشاعر السوداني محمد عبدالباري، والشاعر السعودي جاسم الصحيح، وغيرهم ممن لم تسعفني الذاكرة باستحضارهم. ما العلاقة التي تربط الشاعر حسن إدريس بالشعراء المتقدمين؟

هي علاقة فضل المتقدم على المتأخر فلا ينكر فضل الأول إلا لأحد، أذكر أن أول بيتين أدخلاني إلى عالم البلاغة هما بيتا بشار بن برد:

بالله يا قبر هل زالت محاسنه... وهل تغير ذلك المنظر النضر؟

يا قبر لا أنت بستان ولا هلك... فكيف جمع فيك الغصن والقمر؟!

لن يكتب حسن إدريس؟

حسن إدريس يكتب لحسن إدريس ولكل الأرواح التي تشبه روحه، فأتانا لا أكتب للجمهور كتابة تدفوية بقدر ما هي توثيق لحالة شعرية أمر بها، و مازلت أتمس طريقي نحو كتابة الشعر الحقيقي الذي يصلح حقاً أن يسمى شعراً، وأعتبر أنه ما يزال أمامي الكثير لأقف موقف الكاتب الذي يعرض نتجوه محرقة النقد في الساحة الأدبية الراهنة وخصوصاً في ليبيا؛ لذلك أعد ما أكتبه الآن مجرد محاولات للبحث عن حسن إدريس، وفي داخلي امتنان جم لكل من راقبت له خريساتي.

هل للذات تحدثنا عن أول وقوف لك على منصة الشعر؟

الحقيقة التي لا يعرفها الكثيرون أن وقوفي الأول على المنصة كان بجمهور قوامه ثلاثة أشخاص فحسب كان من بينهم الأستاذ عبدالرحمن جماعة. كنت يومها حاضراً في إحدى أمسيات منتدى المناضل بشير السعداوي وبعد أن انقضت الأمسية لا أدري كيف تحسنت الأستاذ عبدالرحمن بذائقته الفريدة أنني أحاول كتابة الشعر، فشجعني يومها لاعتلاء المنصة بهذا

حسن إدريس يكتب لحسن إدريس ولكل الأرواح التي تشبهه روحه

تجربتك الشعرية لغضة؟

يعود هذا لعوامل كثيرة، كانت لحسن طالعي، أهمها حظي للقرآن الكريم في سن مبكرة، و دراستي في الكتاب الذي صاحبه دراسة النحو والصرف على يد أساتذة أجلاء، ودراسة بعض المتون العلمية المتخصصة في الفقه، منها «متن الرحبية في الفرائض» والتي أورت في التعلق باللغة الشعرية لأنها كانت على طريقة النظم المعروف في تأليف المتون، والتي تعودت من خلالها الاستعمال الأصلي للغة، كذلك قراءة ما كتبت أجد من كتب في مكتبة بيت جدي، وما كان متوفراً على الشبكة العنكبوتية من كتب إلكترونية، كل هذا كان في مرحلة التكوين المبكرة ابتداءً من سن الثانية عشرة.

يقودنا الحديث عن مكتبة جدك للحديث عن آخر فهدك لوالدك في سن مبكرة وانت الابن الأكبر لأخوتك الأشقاء؟

لقد كانت فاجعة فقدت والدي -رحمه الله- حديثاً جلاً أثر في على جميع الأصعدة؛ فعلى الصعيد الاجتماعي، تحولت فجأة شخصية حسن من المسؤول عنه غيره، إلى المسؤول عن غيره، كان هذا التحول -وما اكتشفه من حزن ووجع والم- فرصة سانحة كي توضع كل هذه الأوجاع في قالب أدبي سواء كان نثرياً أو شعرياً، وكما هو معلوم فإن الملمات تعتبر بيئة خصبة للتعبير عن الذات، والمبدع الحقيقي هو الذي يمكنه أن يرسم الدهشة في نفوس الآخرين ودخله يحرقت.

إلى ماذا يحتاج الموهوب كي يبدع؟

يحتاج الموهوب إلى بيئة محفزة يتمتع فيها

سقف الطموحات مرتفع جداً، ولدينا تجارب جيراننا التي نطمح أن يكون لنا مثلها أو أفضل منها

دولية، يومها انتابني في البداية شيء من الرهبة فلم أكن متوقفاً لذائقة الجمهور، وسرعان ما تلاشت هذه المشاعر بعد أن رأيت الدهشة على معيا الحاضرين في مواطن الدهشة التي حملتها قصائدي، وشعرت بالارتياح عندما أيقنت أن رسالتي وصلت للمتلقي بعد أول تصفيقة للجمهور في مكانها الصحيح، بعدها حُلت الكثير من الشيفرات وعرفت أن التي تسمعي الآن هي الآذان المناسبة والأرواح التي تشبه روحي.

صف لنا مشاعرك حين تسمع قصائدك تلقى على منصات الشعر على لسان غيرك؟ حدث هذا مرة واحدة وكان تشريفاً عظيماً حين أُلقيت قصيدتي في مسرح النبي -عليه أفضل الصلاة والسلام- وأنا جالس، اختلطت وقتها المشاعر؛ فلكننا نعرف أن من تلقى قصائدهم على المنصات هم الشعراء العظماء، لذلك وضعت هذه الحادثة على كاهلي عبثاً عظيماً، بأن أكون عند حسن الظن، شعرت يومها بالشكر والامتنان لمن شرفني بهذا الاختيار، وأتاح قصيدتي ليسمعها ويلقيها الناس فوق منصة مهيبية في محفل بهيج وعظيم.

ما الجوائز والتكريميات التي نالها الشاعر حسن إدريس خلال مسيرته الشعرية؟ بالنسبة للتكريمات فهي كثيرة، أما الجوائز فقد تحصلت على الترتيب الثاني في مسابقة جامعة طرابلس للشعر الفصيح والترتيب الثاني لجائزة «سبكلمة» للشعر الفصيح أيضاً.

كيف تولد القصيدة عند الشاعر حسن إدريس؟ ولادة الشعر شيء يشبه الجنون، إذ إنه يولد عند اكتمال نصاب المشاعر؛ فلا شكل يحكمه ولا زمان ولا وقت ولا مكان، لظالماً باغتتني القصيدة وأنا أفود سيراتي، فأركنها على جانب الطرق لأدون ما أحس أنه يُملئ علي في اللحظة التي يسميها النقاد بحالة النصف لاوعي، فتولد ساعتها القصيدة إما بدفقة شعورية واحدة أو على دفعات، وربما يولد المطلع ثم لا تكتمل إلا بعد عام أو أكثر.

وعلى الرغم من أنني أميل لتوثيق ساعة الدفقة الشعرية الأولى بدقة من حيث الزمان والمكان، إلا أنني مقتنع تماماً أن القصيدة الحقيقية ينبغي أن يترى كاتبها في لباسها ثوب النشر والعرض على الساحة النقدية، وينبغي أن تعامل معاملة اللوحة الفنية من المسودة الأولى إلى اختيار درجات الألوان في تشطبيها، لذلك على الشاعر مراجعتها وتدقيقها لتظهر بالشكل الاحترازي الأنيق الذي يليق بها، وربما تنتهي القصيدة في أحيان كثيرة بشكل مختلف بتأناً عن ما بدأت به.

متى تموت القصيدة؟ الشعر الذي يُقَدُّ من روح الشاعر لا يمكن أن يموت أبداً، فما نحن إلا يومنا هذا نقرأ قصائد امرئ القيس.

كيف سخر الشاعر حسن إدريس مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة موهبته الشعرية؟ مواقع التواصل الاجتماعي كانت ومازالت

المبدع الحقيقي هو الذي يرسم الدهشة في نفوس الآخرين ودخله يحترق

حافظاً لي للكتابة من خلال التفاعل الذي أتفاه من أساتذتي وأصدقائي على ما أكتب وأنشر، ثم أنني أميل لتوثيق الدفقة الشعرية الأولى، وقد وجدت في النشر على الفيسبوك شيئاً من هذا القبيل.

في خضم الجدلية التي تغفل الشعراء حول شعر التفعيلة والشعر العمودي وشعر النثر ما الذي يجده الشاعر حسن إدريس أقرب لنفسه؟ لا أحد يستطيع تعريف الشعر تعريفاً جامعاً، لذلك أترك الأمر لذائقتي التي تتولى إخباري دائماً بإمكانة الشعر وزواياه في كلام الناس، ومتأكد أن الكثيرين من أمثالي يفعلون ذات الشيء.

متى ستشهد مكتبة الشعر العربي مولوداً جديداً ينتسب للشاعر حسن إدريس؟ لست أدري متى، لكن سيكون عندما أفتح بآبتي وجدت شخصيتي الشعرية، وعندما أفتح بآبتي أكتب شيئاً يتيح لي أن أعرضه لساحة النقد الأدبي دون وجل؛ فأنأ أريده أن يولد كبيراً دون عجل.

ما تقييم الشاعر حسن إدريس للحراك الثقافي في المرحلة الراهنة؟ ليس تنظيراً ولا كلاماً إنشائياً، ولكني لا أجد نفسي بمرتبنة توهلني لتقييمه، ومع هذا فإن نظرتي لهذا الحراك -والذي أحسب نفسي جزءاً منه- أنه لا يرتقى لتطلعاتنا مهما رأيناه جميلاً، نعم حدثت خلال السنتين أو الثلاث الأخيرة مناقشات تلج الصدر، ولكن سقف الطموحات مرتفع جداً، ولدينا تجارب جيراننا التي نطمح أن يكون لنا مثلها أو أفضل منها، هل لديك رؤى للحل؟ المقترحات كثيرة، ولكن أين من ينفذها؟ نحتاج

لرغبة صادقة وإمكانات في التنفيذ علاوة على احتياجنا للخبرات، فعلى سبيل الحلول المقترحة، لماذا لا يكون لدينا أسبوع ثقافي على غرار ما هو موجود بدول الجوار؟ ومهرجان شعري على غرار مهرجان الشارقة الدولي؟ ولماذا لا تستأنف نشاطات المعرض الدولي للكتاب؟

الا تلمي جائزة الشيخ الطاهر الزاوي للشعر الفصيح والذي حضرته رئيس اللجنة التحضيرية بها شيئاً من احتياجات المثقف لإبراز طاقاته؟

وسم كل هذا بالتأكيد تلمي هذه الجائزة جزءاً ولو يسيراً من طموحاتنا، خصوصاً وأن الجهة الرسمية المعنية بالثقافة في ليبيا قد تبنتها، فالتفكير من جائزة الشيخ الطاهر الزاوي للشعر الفصيح هي أن تحرك الراكد الثقافي وتكتشف الموهوب الجديد، وتخلق بيئة تصلح لتواصل الشعراء ليتعرفوا على تجارب بعضهم لتضخ المواهب وتتطور المستويات.

أطلقت هذه الجائزة في أغسطس الماضي واستكمل وصول المشاركات في يناير 2019م. أحيلت المشاركات للجنة التحكيم وتقييمها قبل أيام، وقد صدرت القائمة بتأهل 20 شاعراً للتصفيات النهائية، وسيكون يوم التصفيات النهائية وحفل توزيع الجوائز في اليوم العالمي للشعر 21 مارس من العام الحالي.

ماذا يحب الشاعر حسن إدريس أن يضيف لقراء مجلة الليبي؟

أود أن أشكر مجلة الليبي على هذا التكريم باختياري ضيفاً على هذا العدد، وأتمنى أن أكون قد أضفت شيئاً يستحق كل هذا العناء لإجراء مقابلة معي.



مع أن عدد البشر تخطى 7 مليار نسمة إلا أنه بإمكاننا أن نلاحظ الاختلاف بين الوجوه البشرية

أوجه التشابه، أما فيما يتعلق بالوجه الأفريقي فمميزاته عديدة ولعل من أهمها «الكونتراست» الذي يجمع بين السواد الأقصى وانعكاس الضوء إلى درجة المعان وهو أقصى البياض اللامع، كذلك تقاسيم الوجه كبروز الشفاه وعظام الخدين إضافة إلى الشعر الخالي من المعان، إذ يمتص الضوء بصورة كاملة تقريباً، وكل هذه المزايا تجعله يبدو كقطعة موسيقية متناغمة، فكلما زاد «الكونتراست» في اللوحة كلما زاد رونقها، فمثلاً الطفل أصعب رسماً من كبار السن إذ تختفي التفاصيل تقريباً في

وقوة «الكونتراست»، في أي تلاعب للضوء والظل، فالنسيج لا يتم إلا بمساعدة كيفية وقوع الضوء على الموديل، فالبارزة مضئبة وعكسها مظللة. لا شك أن جميع الوجوه البشرية تهمني كرسام بورتريه، إذ لا يوجد وجهان متطابقان 100% حتى لدى التوائم، على الرغم من أنهما يمتلكان نفس المكونات من عيون وفم وأنف في مساحة محدودة من الوجه، ومع أن عدد البشر تخطى 7 مليار نسمة إلا أنه بإمكاننا أن نلاحظ الاختلاف بين الوجوه البشرية، كما يمكننا اكتشاف

محمد زيو

عازف الوجوه السمير



صن بن هبة

فأصبحت اتعن في رسمة أو صورة أو لوحة فنية، وازداد شغفي بمحاولة تجسيد إعجاباً بمنظر طبيعية، أو حيوانات، أو بشر. فالانطباع في حد ذاته ينمو في مخيلة الانسان، أما عرض شريط تلك المخيلة فيحتاج إلى أكثر من شرح شفوي، فالرسم والتصوير في نظري هو الأسلوب الأكثر دقة لإيصال الرسالة وتقديمها متكاملة للأخرين، وهنا لا أعني الجمال فقط، بل أقصد كل ما يدور بذهن الإنسان عند التعبير عن غضب، فرح، إعجاب، نقد أم وصف، ومن هذا المنطلق بدأت بمحاولات بسيطة بقلم الرصاص أيام الدراسة الابتدائية، وهنا اكتشفت أن الضوء والأبعاد والعمق في الصورة تلعب الدور الرئيسي

عند الرسم مع الرجوع إلى عدة سنوات إذ كنت مغرماً بتجسيد الانطباع سواءً إعجاباً بمنظر طبيعية، أو حيوانات، أو بشر. فالانطباع في حد ذاته ينمو في مخيلة الانسان، أما عرض شريط تلك المخيلة فيحتاج إلى أكثر من شرح شفوي، فالرسم والتصوير في نظري هو الأسلوب الأكثر دقة لإيصال الرسالة وتقديمها متكاملة للأخرين، وهنا لا أعني الجمال فقط، بل أقصد كل ما يدور بذهن الإنسان عند التعبير عن غضب، فرح، إعجاب، نقد أم وصف، ومن هذا المنطلق بدأت بمحاولات بسيطة بقلم الرصاص أيام الدراسة الابتدائية، وهنا اكتشفت أن الضوء والأبعاد والعمق في الصورة تلعب الدور الرئيسي

هنا بدأت وانطلقت. أبدأ اللوحة بتحديد حجم الرسم، وموقعها مقارنةً بعجم الورقة أو قماش الرسم أو جدار الرسم، ولاحظت أن أجمل موقع هو ما يأخذ في حدود 70% من المساحة إذا كان المطلوب رسم شخص أو شئ واحد ثابت مثل وردة أو حيوان، أعني شيئاً واحداً ثابتاً وليس منظر طبيعي، وعادة أستقبل كل رسمة بخطوط رئيسية تحدد الموقع والمسافات بخطوط باهتة بسيطة يمكن تعديلها في أي خطوة، رسم خارطة الظلال

كنت أجلس بميدان «نافونا» في روما مع عدة رسامين وكنا نرسم السواح من شتى بقاع العالم



الوجه السينمائي لأداء دور ما في مشهد معين، فالمرحى يرى في الوجه ما لا يراه أحد سواه عند اختيار الدور الذي سيلعبه الممثل، أما في مجال الرسم فتمة تفاصيل براها الرسام تحدياً لدراسة إمكانياته وتقويم قدراته مثل رسم منظر طبيعي جميل، وهنا لا أعني جمال الوجه فقط ولكن كيميائية الوجه وتفاصيله فيها بعض الاختلافات التي ربما لم أرها أنا كرسام من قبل فتحفظني لطلب رسم هذه الشخصية، أما أن يطلبني أحدهم لرسمه فهذا بدون شك شيء يدخل الفرح للقلب، وأحاول عندها أن أضيف من عندي بعض المسامات الخاصة بي كزاوية الرسم وزاوية الضوء وغيرها، لأتحصل على أحسن انطباع.

المختلفة للبشر. وفي غياب التصوير الضوئي، كان الملوك والرؤساء يتطلعون إلى ترك بصماتهم في القصور لتراها الأجيال المتعاقبة بعد رحيلهم، أما الآن فطلب البورتريه يأتي لتجسيد المشاعر والحالة الوجدانية للناس، فضلاً عن كونه عملاً يدوياً يعث البهجة في النفس، وأصبح البورتريه اليوم من أكثر فروع الرسم شعبية وحضوراً، كما أنه أصبح مصدر رزق لي عبر السنين، إذ كنت أجلس بميدان «نافونا» في روما مع عدة رسامين وكنا نرسم السواح من شتى بقاع العالم، كذلك هنا بالانمارك في بداية حياتي فيها حيث كنت أتجول بين المقاهي وأرسم الرواد في الساحات، وهذا وفر لي دخلاً مادياً أعتبره جيداً جداً والحمد لله.

الدقة في رسم البورتريه تركز على أحد عاملين، هما الأمانة للشكل المميز بالتحديد، والانطباع الذي يحمله هذا الوجه، نعم هناك فتانون لا يهمهم جزء الدقة، إذ يكفي رسم الانطباع (امبرجوينزم) مثال «مونه» وغيره من الفنانين الذين لا يرون أهمية التفاصيل بقدر أهمية الانطباع.

هناك أشياء تجعل من بعض الوجوه مميزة بشكل مذهل يترك انطباعاً معيناً لا أستطيع وصفه، فعندما يقودك شعور ما نحو شخص ما حرك بعض الأوتار داخلك ويجذبك لرسمه، إنه كاختيار



يجب ألا تستغرق رسمه الموديل الجالس أكثر من 20 دقيقة

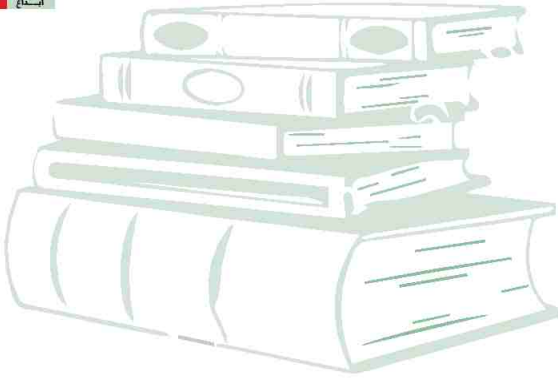
يجتاج إلى مرسوم ولا إلى مكان واسع والأوان ومعدات، يكفي فقط أن تمتلك قلم رصاص أو فحم، ممحاة وورقة (كلينيكس) لطرخ اللون وأخيراً علبه «فيكساتيف» مثل مثبت الشعر حتى لا تمحي الرسمة ويضيع لونها بفعل عامل الزمن، وفي الحقيقة كان لدي مرسوم زاخر بالألوان الزيتية وكل ما يحتاجه الرسام، ورسمت عدة لوحات زيتية، وأقمت معرضين هنا بالانمارك، كذلك توظفت مدرساً بكلية الفنون التشكيلية بالمدينة لرسم البورتريه والكروكيه، وأيضاً أشرفت على صالة رسم لجريدة يومية، ولكن عندما انتقلت إلى مسكن آخر وفتحت مكتباً لتصدير المواد الغذائية، ابتعدت قليلاً عن الزيت وذلك لانشغالي بعملتي الجديد ليس إلا.

أقرب البورتريهات هو البورتريه الذي تقرأ منه رسالة ما، مثل الفرح أو الكآبة أو الحزن أو غيره من المشاعر الإنسانية

ملاحه ولا يوجد تناقض كبير في تضاريس الوجه، بينما الكبار تبدو الصفات المميزة مثل الأنف والشكل الهندسي للوجه كذلك اللحية والشارب وطبيعة الشعر، كل هذه العوامل هي أصابع إشارة للشخصية المراد رسمها.

بعض الوجوه خالية من المميزات الكاريزماتية، ولكن دائماً تتواجد مميزات تكفي لتجسيدها بأعمان أكثر وتركيز في ملامحها بدقة لبعض الوقت فقط، ومهم جداً حين أكون بصدد رسم شخص جالس أمامي وخاصة الأطفال هو السرعة في التنفيذ، فبعد العشرين دقيقة تقريباً يبدأ الملل والإرهاق في الظهور على الشخص نتيجة الجلوس، وعليه، يجب ألا تستغرق رسمه الموديل الجالس أكثر من 20 دقيقة، أما رسم الصورة الفوتوغرافية فهو يتفاوت ما بين نصف الساعة إلى الساعة عادة.

مبوي للابيض والأسود هو فقط لأنه لا



جنة النص

انتقاء :
سواسي الشريف

يتقب بكارة الوحدة .
البكر ولد ،
يئن بصوت وطن مسلوب .
احلام عثمان _ سوريا

لا تذهبي .
رفرفي على كتفي أيتها الوحدة النحيلة
خذي بذراعي رافقتيني في دربي الطويل
نحو العدم
لتبقى الشمس من ورائي تنمو في بلادي .
نياالاو حسن أيول _ السودان

وقع مني كلام كثير
كان يمشي معي يائسا مما سأتذكره .
ونحن نقطب التراب
بحثا عن كلام آخر
وجدنا عيوننا وأصابع
تشير للأموج البعيدة كما لو أن ولداً
سيعرق
تاركا اسمه مبللاً بما لم يحتفظ بماواه

انتقاء : سواسي الشريف
بيبك سيرير أعزب
فيجهمش الليل أرقا .
و تدمع وسادة حلم وحيدة
و تنامين أنت .
أكرم اليسير _ ليبيا

لا أخاف الوحدة
لكنه الليل يعرف من أين
يؤكل القلب .
عماد الدين صلاحات _ الأردن

أن تجلس على رصيف
وترقب جريان العالم أمامك .
لتبقى يقضاً مليئاً بالعطش
مثل مقاتل فتح غطاء زمزميته
فانسكبت منها الليالي ...
ميثم عبد الجبار _ العراق

ثدي الليلة مدبب

وهو ينظر لدمعة سقطت من جدار وحيد
الكيلائي عون _ ليبيا

تحريك الوحدة الى آلة عود ...
تعزفك
فيغدو كل شيء من حولك ...
انامل

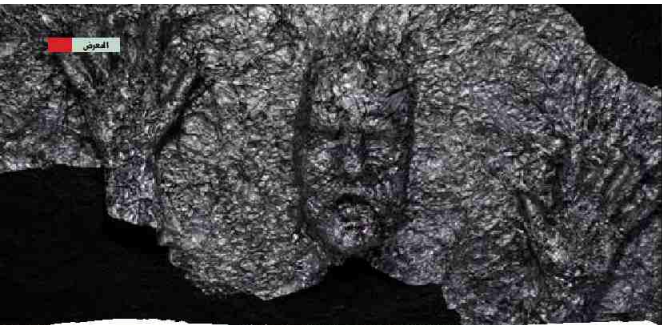
لا .. لا ... تنقطع
سيصفقون ...

بعد أن تخرج من وحدتك ...
احمد سالم الهاللي - العراق
حين من المطر
عطر امرأة وحيدة
انحنى قوس قزح .. حتى تمام الأرض .
وداد سلوم _ سوريا

... ويقتلني أنك وحيداً
مثل رصيف بقدم واحدة
كيف سنعبّر كل هذا الغياب ؟
وقدمي
على رصيف آخر ! ..
رلى براق _ العراق

ذات مرة بكيت وأنا أضحك
فخرجت سمكة من فمي وذهبت تعيش
وحيدة

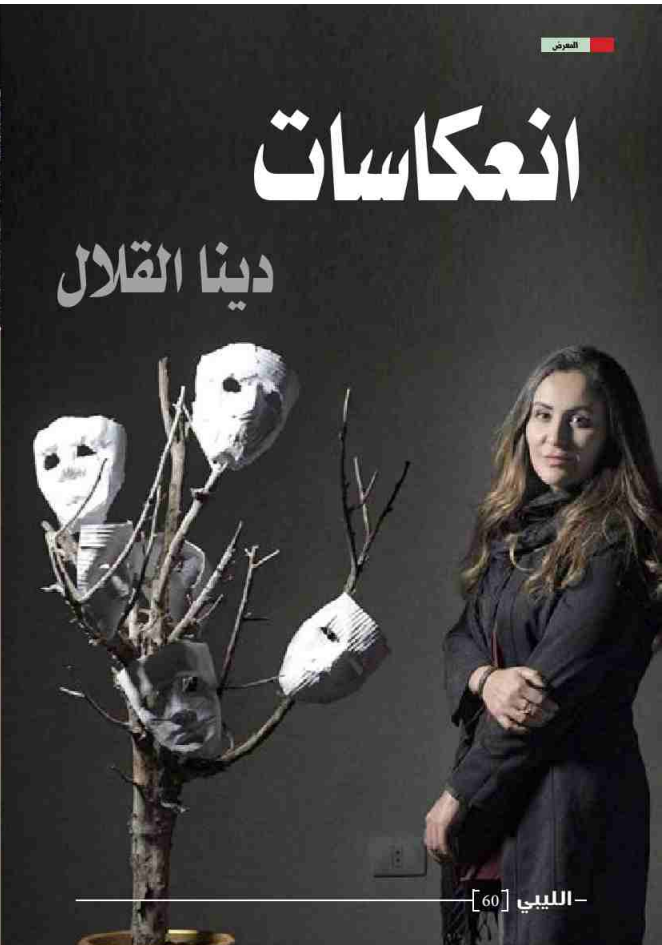
في جلي أزوره أحياناً
فأشم رائحة البحر وأعود بدمعة أخرى
أنقذتني من العرق .
الكيلائي عون _ ليبيا



المعرض



الليبي [61]



المعرض

انعكاسات

دينا القلال

الليبي [60]





صوتك

الشاعر/ حسن ادريس

مُتَعَمِّرٌ أَنِي بِصَوْتِكَ
مُدَّ مَشَى
فِي حَقْلِ ذَاكَرْتِي
هُنَاكَ
وَوَشْوَشَا

لا شَيْءَ يَسْمَعُنِي سِوَى صَمِيَّتِي
ولا
صوتِ سِوَاكِ أَطْلُ فِي وَعْشَشَا

ولأن سَجْرَكَ فِكْرَةٌ
شِعْرِي أَنِي
وَيُكَلِّ سِرًّا لَا يُبَاحُ بِهِ
وَشَى

ولأنَّكَ الأَحْدَاثُ كُنْتُ مَوْزِنًا
لِسِنِينَ حَسْبِكَ حِينَ طَرَفَكَ رَمَسًا

وَأَتَيْتُ مِنْ أَقْصَى الْجَمَالِ
لِتُنْقِضِي اسْتِكْشَافَ مَا جَلَّانَ
حَقْبَةَ قَشَّاشَا

سَيَطَّلُ صَوْتُكَ لِي عَجِيبًا دَائِمًا
كِبَلَالٍ فِي الْجَنَاتِ
لِحِطَّةِ خَشَّاشَا

بلا رأس

غازي القبلاوي

ما جعلني ابدى استغرابي هذا الصباح
لم يكن الظلام الذي عمّ المكان.. ولم يكن
فقدني لحاستي السمع والشم.. ولكن الذي
استغربته أنني حين زحفت حتى وصلت أمام
ما اعتقدت أنه المرأة، وضغطت زر الإضاءة،
لم أر نفسي.
لم يكن هناك سوى الخواء، أمر محير، سرت
إلى باب المنزل لأخرج في صباح ولد ميتاً،
بارد وكئيّب. عتمة اليوم التي اقتت سدولها
علني أعمتني، حاولت تحسس عيني ولكن
لم يقابلني سوى الفراغ، عنق مستدق ومن
بعده اللاشي، متى أضعت رأسي؟ وما يثير
استغرابي الحقيقي أنني وجدت نفسي أسير
في الطريق دون أن أتمشّر أو اصطدم بأي
عائق، ولكن متى وأين فقدت رأسي؟ إنني
أشعر بالجوع دون فم، أشعر برغبة بالثرثرة
وسماع النكات البذيئة والبريئة، ولكن كيف
ومتى وأين فقدت رأسي...!!!
فجأة، تعثرت بشيء وكدت أسقط. ما
هذا الذي تعثرت به؟ رحت أحسسه. يبدو
أنه رأس. من الذي استغنى عن رأسه؟..
لا يهم طالما أن له عينيّن وأذنين وهم وأنف
وهو كل ما أريد.. لم أضغ الوقت، ثبته فوق
عنقي المستدق. انفجر الثور في عينيّ وعدت
مبصراً.. عادت إلى حواسي.. أخرجت لساني



انطونيوغرامشي الفيلسوف
الإيطالي مؤسس فكريا الغرامشية

بالتساوي عليها ، طفولة خالية من المسرات وشباب ذوى في زنازين محكمة الإغلاق لمدة أثنى عشرة سنة ، يقول السنوسي حبيب في كتابه أنذاك إن استحضار الذاكرة لعشرات من الأشخاص التي كانت تسكن البلدة القديمة هون بالإضافة إلى مبانيتها و أزقتها انعكس بشكل واضح على قصائدي حيث كانت تحمل لمسات وتفاصيل من ذاكرة المكان وربما كان أوضح مثال في قصيدتي « من ذاكرة النوارس » و « ذاكرة خباز » ، ربما تلك كانت إرهابات وملامح تكون المنحى الغرامشي في حياة شاعرنا حبيب مع بدايات استشفاه نساتم الحرية في نهاية ثمانينات القرن المنصرم وتحديداً في شهر نوفمبر 1989 حيث أعلن شاعرنا في مهرجان خطابي عن فكرته إنشاء ذاكرة المدينة ، ذاك الجسم المختص بجمع تراثها وتاريخها وخاصة ما يتعلق بحركة الجهاد وكان لها أن تتطرق في العام 1992 ، لم يشغل متفتنا حبيب شيء كما شغلته المدينة القديمة هون التي شبهها بأنها المدينة الحلم أكثر من المدينة الواقع ، هنا برزت بوضوح الروح الغرامشية عنده التي تنادي بمشروع الإصلاح الثقافي والأخلاقي ، الذي لا يتفصل عن القاعدة الاجتماعية ، إذ ينخرط المثقف في النسيج العضوي المجتمعي لمعيشة الأم الأفراد ، مشاغلم ومعاثلهم ومن ثم محاولة تغيير هذه الأوضاع ، كان السنوسي حبيب موزعاً ما بين كتابة قصائده ومنابر الثقافة بمختلف صورها وجمع الطين والطوب المثقف العضوي .

الغرامشية وملاحمها عند الراحل السنوسي حبيب

(الهيمنة على الثقافة كوسيلة للإبقاء على الحكم في المجتمع)



د. محمود أحمد زاقيب

الغرامشية أو البراكسيس تُعرف بأنها النشاط العملي والممارسة الإنسانية المحسوسة ، وهي فلسفة تنادي بأن أرادة الإنسان ورؤيته الثقافية لا بد من ربطها مع الأوضاع والمواقف التي ينبغي له أن يتجاوزها ، ورغم أنه وحسب رؤية الفيلسوف الإيطالي أنطونيو غرامشي مؤسس الفكر الغرامشي 1891 – 1937 « ليس ثمة انفصال بين الإنسان والأشياء التي ينتجها سواء كانت فكراً أو ثقافة أو مواد محسوسة رغم هذا ينادى العديد من المثقفين العرب ومن بينهم بعض المثقفين الليبيين ، بأنه على المثقف أن ينحاز إلى نصه متعبداً عن المحسوس واليومي أو المعيش وأن فكرة « المثقف العضوي » والتي تصور المثقف على أنه تلك المادة اللامحة » الاسمنت العضوي ، الذي يربط ما بين البنية الاجتماعية والبنية فوقية ، ما هي إلا فكرة طوباوية تبتعد كثيراً عن الواقع ، لكن الصراع الفكري والأيدلوجي لا ينتهي إلا بانتهاء الكون والخلقية .

وفي هذا المنحى لم يخطر ببال ذاك الفتى الأسمر التحيف الذي تعالت أولى صرخاته بأحد بيوت الطين ببلدة هون القديمة في العام 1949 والذي يصف مولده في كتابه أتذكر بأنه كان صديقه وأن الليبيين الذين ولدوا عقب الحرب العالمية الثانية والتي دارت رحاها فوق أراضينا لم يتوفر لهم لا الوقت ولا الظروف ليعرفوا الطفولة ، هكذا ألق بهم أمهاتهم إلى أتون حياة الكبار بمشاكلها ومشاكلها ، إذ لم يخطر بباله بأن الحياة ستكون قاسية عليه بالقدر الذي يكفي حيوات كثيرة لو قُسم



قصتي مع الحكمة

بداية قصة الحكمة ليست قصتي وحدي ، ولم تبدأ فجأة في يوم وليلة .. بما أنها ظاهراً ثقافية وإنسانية فهي لا تخص شخصاً بعينه فالمدراس الفنية والإبداعية عادة ما تسبقها إرثاصات وعلامات تشير إلى إن تحولاً أو تطوراً ما سيحدث طال الزمن أو قصر .. فالمحكمة كما سميت فيما بعد .. مرت بمراحل عديدة موازي بما جرى من تطور في النص الشعري الفصيح .. بالمقابل كان يحدث الشيء في النص اللهجوي في مصر على سبيل المثال .. ومبدعي ليبيا كثيرهم في الأقاليم العربية الأخرى بالتأكد كانوا مواكبين ومطلعين على ما ينتج ..

ففي فترة الستينيات والسبعينيات ظهرت كتابات شعرية باللهجة الدارجة اللببية على صعيد الأغنية بالذات .. وبعض الشذرات من

النصوص المكتفية بداته ونشرت باستقلالية عن الأغنية من ناحية القصيدة الشعبية التقليدية من ناحية أخرى .. على سبيل المثال لا الحصر ديوان (لو تعريفي) للمرحوم أحمد الحريري سنة 1968 .. ونص (كوشة الصغار) للشاعر المرحوم لطفي عبدالمطيب وقد نشر ضمن ديوانه الفصيح (معة الحادي) أما على صعيد الأغنية فقد برز شعراء الذين قفزوا بالنص الغنائي من شكلة الشعري القديم الذي كان يعتمد الشكل التقليدي في القصيدة الشعبية دونما أي تطوير في الشكل وحتى في الأغراض والموضوعات .. هذه بسطة ضرورية ..

أما الحكمة فنستطيع أن نقول ظهرت مع عقد التسعينيات من القرن الماضي على يد ثلاثة من روادها وهم الصيد الرقيعي من منطقة الغرب الليبي طرابلس ، وسالم العالم من المنطقة الشرقية بنغازي ، ومحمد علي النقلي من منطقة الجنوب الجفرة .. حيث كانوا يكتبون نصوصاً متقاربة في الشكل وزاوية الرؤية ، وحادثة الموضوع ، مع اللهجة البيضاء الأقرب إلى الفصحى .. هذا دون أن يلتقي أهم بالآ في بداية الآخرين .. ولم تعرفوا على بعض الآ في بداية الألفية الجديدة ..

بالنسبة لي شخصياً بدأت كتابة الشعر مع نهاية السبعينات وبحكم بيئتي الزلاوية ، وملاصقتي لوالدي الشاعر الشعبي المعروف .. كانت البداية بالشعر الشعبي .. ثم كانت لي محاولات في الشعر الفصيح العمودي وقد فرت بكثير من المسابقات الشعرية أيام الدراسة .. ومع انخراطي في المسرح في مدينة مصراته ودراستي للموسيقية في دورات مسائية بدأت أبحث عن نص يمثلي ويقولني .. فكان تجريب الأغنية بمحاكات كبار شعرائها آنذاك .. وقد كان يساورني رفض كبير تقريبا لجميع الأشكال العربية والليبية التي وقعت بين يدي أو سمعتها .. فبدأ التجريب دون أن أعرف أي أين أتجه أو ماذا سأكتب .. بين الوزن واللاوزن ، بين

الالتزام بالموروث والخروج عنه .. وأنا في خضم هذه الحيرة كان المسرح هو السعف .. حيث اتجهت لكتاب المشهد بدل الصور الواحد .. والحركة بدل التصوير الجامد ، وإلى تأثير الشيء والتفاعل مع بدل من وصفه من الخارج .. هذا مع تناسي أو إهمال ما يمكن أن يجد من الألفاظ التي لا يفهما الجميع في الداخل من انطلاقي سواء كان قافية أو وزن وكيف أبداً القصيدة أو أنهيتها .. كذلك هم التخلص من المعنى في اللهجة التي للقصيح .. دون أن أخذش أذن السامع أو أريك القاري .. ومن خلال معرفة بعض الشيء عن أسرار البلاغة في اللغة العربية وإطلاعي البسيط على علم العروض .. كان سؤالاً لماذا لا استفيد منها للسمو بقصيديتي إلى مصاف القصيدة الفصيحة .. وأيضاً الإطلاع على المدارس النقدية الحديثة والأدب العالمي .. وكانت استفادتي الكبرى من المسرح ، وأسلوب كتابة الروايات والسرديات ، والاستفادة الأكبر هو القرآن الكريم ..

وعندما سمع نصوصي استأذنتهم بضمهم على ما أكتب واحتقوا به وشجعوني كثيراً وأهم المرحوم الكاتب كامل المقهور ، والشاعر المرحوم الشاعر لطفي عبدالمطيب ، والشاعر الصديق / مفتاح العماري ..

وعند التجهيز لصدور ديواني الأول (نثار الليل) الصادر سنة 2004 عن مجلس تنمية الإبداع الذي تأخرت الموافقة على طباعته أكثر من سبع سنوات بسبب عدم موافقة المسؤولين آنذاك .. وقد كان العنوان (نثار الليل) أقرب للفصيح كان الحل أن يوضع عنوان شارح للعنوان .. فكتبت (شعر باللهجة المحكية) وكان هذا الاقتراح من صديقي المحامي والمسرحي المرحوم عبدالباسط ابومزريق .. وبهذا كان أول استخدام لكلمة (المحكية) فقالوا ولم أقل أنا هذا (شعر محكي)

مختارات من قصائد محمد الدقنلي

1

**تَوْحِشْتِكَ .. تَوْحِشْتِكَ .. وَبَيْيْ نَقَوْلَاهَا نَانِي .
وَكُلِّ مَا قَلْتَهَا مَرَّةً .. تَطْفِي حَرْقَةَ أَحْرَانِي .
وَبَعْدَ عَطْرَتَهَا بِاسْمِكَ .. نَبَيْتَ نَوَارِي فِي لِسَانِي .
تَوْحِشْتِكَ .. تَوْحِشْتِكَ .. تَوْحِشْتِكَ ...**

2

**تجسدي .. كما انتي ..
بعد كفتي خيال خيال ..
وما زال .. آيه .. ما زال ..
فيك ما ينشأف ..
وفيك ما ينقال ..
وفيك ما .. لا ينشرح ..
واللي خفي في البال ..
وحاس بيك جنونه ..
وعارفك مجنونه ..
ومرات فيك قساوة ..
ومرات فيك دلال ..
وسر المحبة نظرتين ..
وهمة الوصل .. سؤال ..**

وعارض الكثيرون هذه التسمية ولكل رايه
التقدي والعلمي.. لكن الانتشار السريع لهذا
الوليد الشعر .. جعله معروف بها ..
وللتاريخ فإن الزميل الصيد الرقيمي سبق اصدر
ديوانه (عيون سائلة) قبل ديواني المذكور بعامين
تقريبا لكن لم يقول (شعر محكي) .
وفي إطار العمل على تقديم الشعر المحكي
ليتعرف عليه الناس .. كلفنا الأسميات الشعرية
في طرابلس في كل مكان وذهينا الى بنغازي
لنتكشأن الشاعر عبد المنعم الفليلج هو أيضا
يكتب نضا مشابها ..
كذلك أقيمت ندوات نقدية لدراسة وتحليل
نصوصنا ووضعها تحت الجهر .. وكانت
اللقاءات المسموعة والمرئية ، والنشر في
الصحف والمجلات حاضر دائما طيلة فترة
العشرية الأولى من الألفية ..
ثم اتجهنا الى خارج البلاد والمشاركة في
المهرجانات الكبرى لمعظم أرجاء الوطن العرب
.. وقد بززت اصوات شعرية عديدة لهم
مساهمتهم في النص المحكي منهم من اصدر
مجموعات شعرية محكية ..
أخيرا أقول .. أن تجربة الشعر المحكي التي
تجاوز عمرها في ليبيا أكثر من ربع قرن .
أصبحت نضا حاضرا مكتفيا بذاته محققا
حضورا ملفتا ومساهما في المشهد الشعري
وقافزا عن الكثير من شقيقاته في بعض أقطار
الوطن .. باعتباره نضا واعيا بفاعليته وتأثيره
.. لكن ليس أقصائني بل هو نوع كفية فقط
يتحدث بصوته ولغته ورواه الخالص به ..

**السيرة الذاتية .. للشاعر الليبي ..
محمد علي رمضان الدقنلي**

• مواليد 15 مايو 1957 م بواحة زلّة .. في
الجنوب الليبي ..
• درس القرآن في سن مبكرة ..
• تخرج من معهد المعلمين بمصرتاته ..

• درس الموسيقى في دورة مسائية ..
• لم يكمل دراسته الجامعية في العلوم
السياسية ..
• يعمل حاليا موظف بوزارة الثقافة ..
• أحد رواد كتابة الشعر باللهجة المحكية
(العامة الليبية) ..
• يكتب للمسرح وللدرمة المسموعة والمرئية ..
• صدر له أربع مجموعات في الشعر المحكي :
- نثار الليل / مجلس تنمية الإبداع .. 2004م
- أبصر كيف / مجلس الثقافة العام .. 2006 م
- توحشتك / أمانة الثقافة .. 2008 م
- فيك شي / عن دار الأيام الليبية 2017م
• عضو رابطة الأدباء والكتاب الليبيين
• عضو مؤسس ومستول العلاقات .. برابطة
الأداب الشعبية المغابية ومقرها الجزائر
• عضو مؤسس مهرجان زلّة الأهلي للشعر
والقصّة ..
• عضو مؤسس مهرجان الأدب الشفهي
بالتقويرون بتونس .
• عضو شريفي باتحاد الكتاب التونسي 2014
• عضو الاتحاد اربي لعالشعراء الشعبيين مقره
بغداد .
• عضو الاتحاد الغربي للأدباء الشعبيين .
• حاصل على عدة جوائز في الفن والشعر ..
من أهمها :
• درع الريادة العربية في مجال الإبداع الأدبي .
عن الجامعة العربية .. الدوحة 2010 م .
• الجائزة الأولى .. في التأليف والإخراج
المسرحي للطفل .. الأردن 1982 م
• الجائزة الأولى في التأليف المسرحي على
مستوى ليبيا 1987 م
• الجائزة الأولى في التمثيل المسرحي على
مستوى ليبيا النشاط المدرسي 1979 م .
• تم تكريمه في الدورة الرابعة لمهرجان أزموور
للزجل بالمغرب 2014 م .
• في الجزائر بمناسبة فسطنطينة عاصمة الثقافة
العربي 2016 م .

قالت جهمينة

المؤمن ودعي النبوة :

الأعرابي الأول :

كان المأمون يسهر في رمضان مع بعض أخصائه، ومعهم القاضي يحيى بن أكتم، فدخل عليهم رجل يزعم أنه النبي إبراهيم الخليل. قال له المأمون: كانت لإبراهيم معجزات هي أن النار تكون عليه برداً وسلاماً، وسنطبقك في النار، فإن لم تمسك أمتنا بك.

قال الرجل: بل أريد معجزة أخرى. فقال المأمون: فمعجزة موسى بأن تلقى عصاك فتصير ثعباناً، وتضرب بها البحر فينشق، وتضع يدك في جيبك فتخرج بيضاء من غير سوء. قال الرجل: وهذه أثقل من الأولى، أريد أخرى أخف.

فقال المأمون: فمعجزة عيسى وهي إحياء الموتى. قال الرجل: مكانك، إنني أقبل هذه المعجزة، وسأضرب الآن رأس القاضي يحيى ثم أحبيه لكم الساعة. فهب القاضي يحيى قاتلاً: «أنا أول من آمن بك وصدق».

فضحك المأمون، وأمر له بجائزة وصرفه.



شوهد أعرابي وهو يأكل فاكهة في نهار رمضان، فقيل له: ما هذا؟ فقال الأعرابي على الفور: قرأت في كتاب الله ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ [الأنعام: 141]. والإنسان لا يضمن عمره، وقد خُفَّتْ أن أموت قبل وقت الإفطار، فأكون قد مِتُّ عاصياً.

الحجاج والرد المقص :



خرج الحجاج ذات يوم، فأحضر له الغذاء، فقال: اطلبوا من يتعدى معنا، فطلبوا، فلم يجدوا إلا أعرابياً، فاتوا به، فدار بين الحجاج والأعرابي هذا الحوار:

الحجاج: هلم أيها الأعرابي لتتناول طعام الغذاء. الأعرابي: قد دعاني من هو أكرم منك فأجبتك. الحجاج: من هو؟ الأعرابي: الله تبارك وتعالى، دعاني إلى الصيام هاتنا صائم. الحجاج: تصوم في مثل هذا اليوم على حرّ.

الأعرابي: صممتُ ليوم أشد منه حرّاً. الحجاج: أفطر اليوم وصممتُ غداً. الأعرابي: أويضمن الأمير أن أعيش إلى الغد؟ الحجاج: ليس ذلك إليّ، فعلم ذلك عند الله. الأعرابي: فكيف تسألني عاجلاً بآجل ليس إليه من سبيل؟ الحجاج: إنه طعام طيب. الأعرابي: والله ما طيبه خبزك وطبخك، ولكن طيبته العافية.

الحجاج: بالله ما رأيت مثل هذا، جزاك الله خيراً أيها الأعرابي، وأمر له بجائزة.

الخجول :



شعر جحا بوجود لص في داره ليلا فقام إلى خزنة الفرائش واختبأ بها ويحت اللص عن شيء يسرقه فلم يجد فرأى الخزنة فقال: لنز فيها شيئاً ففتحتها وإذا بالشيخ فيها فاخترج اللص ولكنه تشجع وقال: ماذا تفعل هنا يا شيخ؟ فقال: لا تؤاخذني ياسيدي فاني عارف بأنك لن تجد ماتسرفه ولهذا استجيت واختبأت خجلاً منك.

إذا كان رب البيت .. :

جاء رجل إلى أحد القضاة يشكو ابنه الذي يعاقر الخمر ولا يصلي، فانكر الابن ذلك! فقال

الرجل: أصلح الله القاضي، أتكون صلاة بلا قراءة؟ قال القاضي: يا غلام، تقراً شيئاً من القرءان؟ قال: نعم وأجيد القراءة.. قال: فافقرأ. قال: بسم الله الرحمن الرحيم علق القلب ربابا بعد ما شابيت وشابيا إن دين الله حق لا أرى فيه ارتيابا فصاح أبوه: والله أيها القاضي ما تعلم هاتين الآيتين إلا البارحة، لأنه سرق مصحفاً من بعض جيرانتنا!

قصة مثل :

تجع ظفي حنين :

عندما يعود الانسان من مكان ما خائباً يقال له هذا المثل.

يقال: إنه كان يوجد ببلاد «الحيرة» إسكافي شهير اسمه «حنين».. ذات يوم دخل أعرابي إلى دكانه ليشتري خفين، وأخذ الأعرابي يساوم «حنينا» مساومة شديدة، ويغلظ له في القول: حتى غضب حنين، ورفض أن يبيع الخفين للأعرابي؛ فاعتاط الأعرابي، وسب «حنينا» سباً فاحشاً، ثم تركه وانصرف!!

صمم حنين على الانتقام من الأعرابي؛ فأخذ الخفين، وسبق الأعرابي من طريق مختصر، وألقى أحد الخفين في الطريق، ومشى مسافة، ثم ألقى الخف الآخر، واختبأ ليرى ما سيفعله الأعرابي.. فوجئ الأعرابي بالخف الأول على الأرض؛ فامسكه، وقال لنفسه: «ما أشبه هذا الخف بالخف الذي كنت أريد أن اشتريه من الملعون حنين، ولو كان معه الخف الآخر لأخذتهما.. لكن هذا وحده لا نفع فيه».

ثم رماه على الأرض وضمي في طريقه، فعثر على الخف الآخر؛ فندم لأنه لم يأخذ الأول، وعاد ليأخذه، وترك راحلته بلا حارس؛ فتسلل حنين إلى الراحلة وأخذها بما عليها، فلما عاد الأعرابي بالخفين لم يجد الراحلة، فرجع إلى قومه، ولما سألوه: بماذا عدت من سفرك؟ أجاب: عدت بخفي حنين..!!



الفونسو كوارون المخرج الأسباني الحائز على جائزة أفضل فيلم اجنبي

بعد أن تحصل على أربع جوائز من أصل خمسة البيض المتفاهض من الرجل الأسود الفيلم من إخراج بيتر فارلي .

أفضل إخراج

عن فئة أفضل إخراج نال المخرج المكسيكي الفونسو كوران جائزة الأفضل عن إخراجة لفيلم (ROMA) إلى جانب حصوله على جائزة أفضل فيلم اجنبي وجائزة أفضل تصوير سينمائي .

تدور أحداث الفيلم في إطار اجتماعي حول أسرة من الطبقة المتوسطة تعيش في مدينة مكسيكو بحي روما، يسرد الفيلم عاماً تقريباً من حياة الأسرة، وهي الفترة التي تواجه فيها الأسرة خطر الانفصال والتفكك بسبب نزوات الوالد الذي هجر عائلته واستقر في منزل آخر مع امرأة أخرى، في هذه الأثناء تواجه خادمة المنزل مشاكل مماثلة وتعرض للهجر من صديقتها بعد

أفضل فيلم:

الجائزة الكبرى في حفل الأوسكار ذهبت إلى فيلم Green Book بعد منافسة قوية مع فيلم (ROMA) الحائز على جائزة أفضل فيلم في حفل البافتا .

الفيلم تناول موضوع التمييز العنصري من زاوية ذكية وغير مملعة بعد دمجها بأفكار ورؤى أخرى، ففي عالم تحكمه القوانين العنصرية يعمل رجل أبيض من أصول إيطالية في جولة موسيقية كسائق خاص لرجل أسود يمتحن العمل الموسيقي ويسلك سلوك وممارسات الطبقات النبيلة، وأثناء الجولة يتسع المجال بين الرجلين لمرح رؤاهما بطريقتهم المختلفة عن الحياة والناس، الأمر الذي يتزامن مع موقف مجتمع

سيركوري يتوج رامي ..

وروما تسقط في اللحظات الأخيرة



طارق الشرع

رغم شدة المنافسة بين الأفلام المرشحة لنيل جوائز الأوسكار في دورته الـ 91 إلا أن النتائج لم تكن صادمة لوجود ذات الأسماء الفائزة بالأوسكار على منصات التتويج في معظم المهرجانات التي سبقت الحفل، مثل جائزة الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (البافتا)، أو جوائز الصحافة الأجنبية في هوليوود (الغولدن غلوب) ، فأوسكار 2019 كما اعتقد، يتوفر على كوكبة من الأفلام المميزة خلافاً لمستوى الأعمال التي قدمت بشكل عام خلال السنوات القليلة الماضية ، وسنعمل عبر



أوليفيا كولمان وإيمي ستون في إحدى مشاهد فيلم «الملكة»

أن علم يحملها. لتشارك سيدة المنزل والخادمة الهموم، وتواجهن مصيريهما بشجاعة بعد أن تلقت كل منهما الدعم من الأخرى .

أظن بأن أهم أسباب نجاح فيلم روما يعود لعلاقة مخرج الفيلم الفونسو كوران بالإطار المكاني للقصة، فالمخرج المكسيكي هو ابن هذا الحي ويعرفه جيداً، الأمر الذي جعل «كوران» يقتررب من تجسيد أصغر تفاصيل عوالم هذا الحي، فالفيلم كما تصور اهتم استناداً على ذاكرة المخرج في تصوير العوالم التي تحيط بالقصة، ولعل (ROMA) يعزز من تجربة «كوران» الفريدة كونها تتطرق من أشياء يحيها وتعتبه شخصياً، فنحن اليوم نشهد ولادة ونجاح فيلم كتبه وأخرجه «كوران» لأن موضوعه يتعلق بذاكرته، كما استمد فيلم الجاذبية الذي كتبه وأخرجه المخرج نفسه ذات يوم نجاحه من شغف «كوران» بعوالم الفضاء، فالأمر الذي يميز هذا المخرج هو قدرته على تجسيد أحلامه وعوالمه الخاصة بهارة فنية فائقة ليستمتر في طرح سيرته

أثناء الغناء للتواصل مع الجمهور بشكل مختلف. الفيلم يحمل عنوان أكثر أغاني فرقة الملكة شهرة حتى وقتنا الحاضر، وقد قام بإخراجه «بريان سينجر»، بينما كتبه كل من «أنتوني مكارتن» و«بيتر مورغان»، وقام بكتابة السيناريو «أنتوني مكارتن»، وقام بأدوار البطولة «رامي مالك» و«لوسي بوينتون».

وكما أشرنا سابقاً، الفيلم نال أعلى نسبة ترويج بأربع جوائز معظمها خاصة بتقنية الصوت والموتاج . وشارك «رامي» في قائمة المرشحين «برادلي كوبر» في دور مغني كانترى في فيلم (A Star Is Born) ، و«وليم دافو» عن تجسيده لسيدة الفنان الرسام الشهير «هان كوخ» في فيلم (Eternity's Gate) ، و«كريستان بيل» في تجسيده لسيرة «ديك تشيني» في فيلم (Vice) ، والممثل «فيغو مورتنسن» في فيلم (Book) .

أفضل ممثلة:

في هذه الدورة كانت المنافسة في فئة أفضل ممثلة على أشدها، إذ أن حظوظ التتويج كانت متقاربة بين أكثر من ممثلة حتى لحظات تسمية الفائزة بالجائزة، وبسبب فوزها بجوائز الغولدن غلوب والبافتا عن نفس الفيلم فإن الممثلة الإنجليزية «أوليفيا كولمان» احتفظت بأسبقية طفيفة عن باقي المترشحات، وهو الأمر الذي تحقق لنفال الجائزة عن تجسيدها لدور الملكة في فيلم (THE FAVOURITE) . ولا شك بأن أداء هذا الدور اتسم بصعوبات كان أبرزها التماهي مع الانفعالات الشخصية المزاجية في معظم أجزاء الفيلم، حيث تعيش الملكة حالات حب متناقضة وتواجه كره المحيطين وأطماعهم بمواقف حلزمة وتمارس السياسة بسذاجة وتواجه الحروب المنتظرة ببلاهة، فالفيلم يروي قصة ملكة إنجلترا «آن ستيوارت» في القرن الثامن عشر أثناء تعرضها لمرض مُهلك أبقدها القدرة على

التعامل مع ما يحيط بها من أحداث . الأمر الذي دفعها للاستعانة بصديقتها الحميمة من أجل تسيير جانب من أمور الحكم معها قبل أن تصل خادمة جميلة القصر وتتفانى في الوصول إلى قلب الملكة واحتلال حظوتها بعد أن تقصي صديقة الملكة وحبيبتهما . شارك «أوليفيا كولمان» بطولة الفيلم كل من «راشيل وايز» و«إيمي ستون» وتم ترشيجهن على أدائهن في الفيلم لنيل جائزة أفضل ممثلة مساندة، بينما أخرج الفيلم المخرج اليوناني «يورجوس لانثيموس» . وتنافسست بقوة مع «كولمان» لنيل هذه الجائزة الشابة المكسيكية «ياليتزا أباريسيو» بطلة فيلم (Roma) والمغنية «ليدي غاغنا» عن أدائها في فيلم (A Star Is Born) والممثلة «ميليسيا مكارثي» عن دورها في فيلم (Can You Ever Forgive Me) و«غلين كلوز» عن فيلم (The Wife) .

جوائز أخرى:

بعد حصوله على أوسكار أفضل ممثل مساعد في فيلم (Moon Light) عام 2017 عاد الممثل «ماهر شالا علي» هذا العام ليكرر إنجازه ويحصد نفس الجائزة عن أدائه في فيلم (Green Book)، كما فاز نفس الفيلم بأوسكار أفضل سيناريو أصلي، فيما فاز فيلم (Blackklansman) بأوسكار أفضل سيناريو مقتبس، أما الممثلة «ريجينا كينج» فقد حققت أول أوسكار لها في فئة أفضل ممثلة مساندة عن دورها في فيلم (If Beale Street Could Talk)، وفازت أغنية (Shallow) من فيلم (A Star Is Born) للمغنية «ليدي غاغنا» بأوسكار أفضل أغنية، وفاز فيلم (Bohemian Rhapsody) بجوائز الموتاج والمكساج واقتصر نصيب (Black Panther) على جوائز التصميم إضافة إلى أوسكار النص الأصلي .



طفلتين توأمين ولدتا في نوفمبر 2018 ، اسماهما «لولو» و«نانا» ، وجعلهن محصنات من عدوى فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) . انفجرت الأوساط العلمية باعتراف شديد للهجة، واستنكار للعملية، مطالبة بالقيام بإجراءات صارمة في مواجهة هذه الخطوة ..فما هي هذه التجربة؟ ولماذا كانت ردود الأفعال في الأوساط العلمية والحكومية بهذه الصرامة تجاهها؟..

آلية عملية التعديل .. في السنوات الأخيرة اكتشف العلماء طريقة سهلة نسبياً لتحرير الجينات عبر أداة تعرف باسم (CRISPR-Cas9) تتيح العمل على الحمض النووي لإضافة جين ضروري أو تعطيل أحد العوامل المسببة للمشكلات الصحية، بشكل عام ..فما هي هذه التجربة؟ ولماذا كانت ردود الأفعال في الأوساط العلمية والحكومية بهذه الصرامة تجاهها؟..

النوي للكانن الحني.

التعديل الجيني.....

بين الحاجة وجدل الأخلاقيات

رنا عادل المقصبي _ ليبيا



في مساء يوم الأربعاء 28 نوفمبر 2018، أعلن الباحث الصيني « خه جيان كوي » نجاح أول تجربة من نوعها لتعديل جينات أجنة في الرحم . ، و إن الحمل الثاني قد يكون قيد التنفيذ ولم مدلياً بإولى تعليقاته بمؤتمر دولي عقد في (هونغ كونغ) حول إمكانية خلق أطفال معدلين وراثياً. قائلاً إنه وعن طريق تقنية «كريسبر» ساعد في خلق أول طفل في العالم معدل وراثياً . و إن الحمل الثاني قد يكون قيد التنفيذ ولم يجهز بعد .. زاعماً قيامه بإجراء عملية تعديل جيني (أي أنه غير الحمض النووي) على

أغلب التصريحات أبدت اعتراضها على اختيار العالم مرض الإيدز بالتحديد لاكتساب مناعة ضده، فقد صرح «ديفيد بالتيومور»، الحائز على جائزة نوبل: «أنا شخصياً لا أعتقد أنه ضروري من الناحية الطبية. وإن اختيار أمراض أخرى أكثر إلحاحاً بكثير من محاولة منع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بهذه الطريقة. مؤيدون لرايه عبر العديد من الباحثين عن ذلك و بأنه إذا تم السماح بتعديل الجينات ، فإنه يجب حجزه لعلاج ومنع الاضطرابات الوراثية الخطيرة مثل فقر الدم المنجلي ومرض هنتنغتون. وإن فيروس نقص المناعة المكتسبة ليس الخيار الأنسب لأن هناك طرقاً آمنة بالفعل لمنع انتقال العدوى ، ويمكن السيطرة عليه بالأدوية.

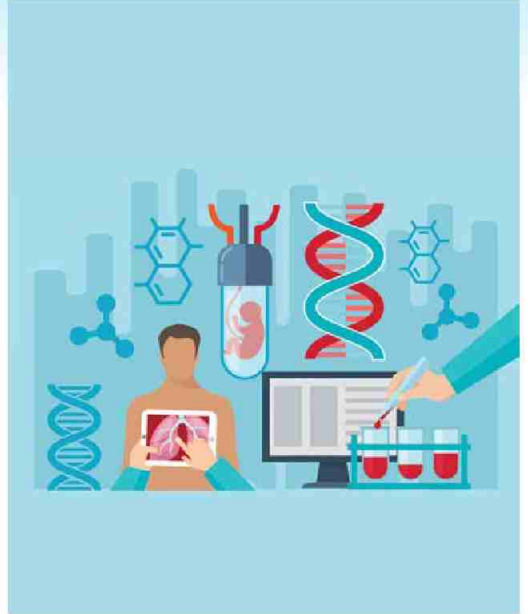
وأخيراً علينا أن لا ننفل عن الجانب الإيجابي لتقنية التعديل الجيني، فقد عملت الهندسة الوراثية أملاً كبيرة في الشفاء من الأمراض الوراثية مثل الإيدز والسرطان سواء باستخدامها في التشخيص أو العلاج أو الوقاية. ومؤخراً في مجال الصيدلة والصناعات الدوائية أصبحت منتجات الهندسة الوراثية من لقاحات وأمصال ضد الأمراض الفيروسية والأنثرفيون وهرمون الأنسولين البشري وغيرها متوفرة للعديد من المرضى مما يساهم في حالات الشفاء وتجنب الأمراض.

و أنا أؤمن بأن العلم هو أفضل ما توصل إليه البشر على الإطلاق. وأن لأشيء نهائي فيه، كل اكتشاف ينقض مسبقه أو يعيد تعريفه. لذلك يجب أن يكون مجاله متاحاً للتجارب والأفكار و في الوقت نفسه لا يعني ذلك الخروج عن الإجماع العام للأوساط العلمية. أما عن قيمه الأخلاقية ومن يحددنا، وهل هي ثابتة أو متغيرة، فهذا أمر آخر سنتحدث عنه في وقت لاحق.

ما جعله محظوراً في بعض البلدان بما في ذلك الولايات المتحدة، باستثناء اللجوء إليه في الأبحاث المخبرية.

كانت ردود الفعل الأولى بإدانة التجربة من قبل العديد من العلماء، كما طالبت العديد من الجامعات والمجموعات الحكومية بالتحقيق فيها. و قال علماء بارزون في هذا المجال إنه يوجد الكثير من الأسباب التي تدعو للقلق والعديد من الأسئلة بلا إجابات. وعلى ذلك فقد أبدى كثير منهم ذعرهم وقلقهم من استخدام تلك التقنية دون الوصول إلى قواعد عامة تنظم هذا المسار الجديد. حيث قالت (جينفر دودنا) وهي عالمة في جامعة كاليفورنيا-بيركلي وأحد مخترعي أداة تعديل جينات (CRISPR). قالت إن هذا «تطور غير مقبول أبداً...أنا ممتة لظهوره اليوم لكنني لا أعتقد أننا سمعنا إجابات كافية، ما زلنا بحاجة إلى فهم الدافع لذلك.»

فيما اضاف الباحث «ديفيد ليو» من جامعة «هارفارد» ومعهد «برودز» التابع لمعهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا ومخترع أداة تحرير اختلاف الجينات ، قائلاً : «أشعر بالانزعاج...إنه مثال مروع لما لا يجب فعله بشأن تكنولوجيا واعدة لديها إمكانيات كبيرة لإفادة المجتمع. أمل ألا يحدث ذلك مرة أخرى». على النقيض من ذلك : حذر الدكتور «جورج دالي» ، عميد كلية «هارفارد» الطبية ، من رد فعل عنيف على تحرير الجينات بسبب تجربة (كوي) التي وصفها بغير المدروسة وفيها بعض المجازفة قائلاً « لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن يقودنا التسلسل بالأرأه الى دفن رؤوسنا في الرمال كالنعام ، وعدم الأخذ بالجوانب الإيجابية للغاية التي يمكن أن تأتي من خلال مسار أكثر مسؤولية » مضيفاً : « إذا مارس العلماء الاحتيال و عدم الشفافية فإن الأوساط العلمية هي من ستتحمل التكلفة» هل سيكون الإيدز هو البداية ؟



و يجعل من الصعب عليه أن يغزو خلايا كريات الدم البيضاء ويصيبها.

ردود الأفعال والجدل الذي انفجر... يعد تغيير الحمض النووي للجنة أمراً مثيراً للخلاف والجدل إلى حد كبير، نظراً لأن التغييرات يمكن أن تضر بجينات أخرى وهو

قام (كوي) عن طريقها بإلغاء الجين الذي ينفذ الفيروس من خلاله إلى الخلية البشرية. ممتثلاً في تعطيل الجين المسمى ب (CCR5) وهو جين يشكل البروتين الذي يساعد فيروس (HIV) أو فيروس (الإيدز) على الدخول إلى الخلايا مما يحمي من دخول فيروس نقص المناعة البشرية



حشود ضخمة أمام الـ 100 ستريت يوم الكارثة

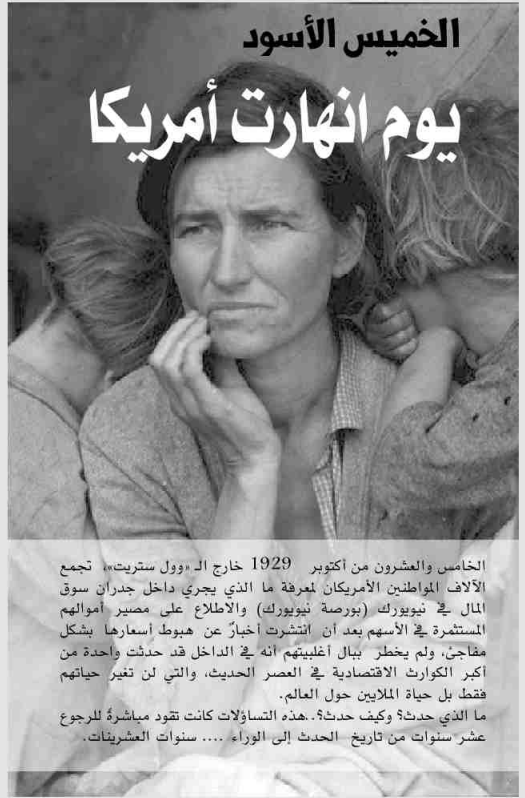
الانتعاش...الرفاهية :

«عصر الجاز»...السنوات المجنونة»
...العشرينات الصاخبة...مصطلحات
أطلقت على العشرينات من القرن الماضي
حيث تغيرت ملامح كل شيء...خرجت
أمريكا منتصرة من الحرب التي أنهكت
أوروبا واقتصادها، عكس الوضع في أمريكا
التي تجنبت أكبر قدر من الأضرار،
فأقبل العالم على أمريكا قبلة أرباب المال
وملاذ استثماراتهم...تطورات اجتماعية
واقتصادية هائلة، ربط العديد من
المدن الأمريكية بشبكات كهرباء، اختراع
الراديو والتوسع في استخدام السيارات،
أصبح للطيران الجوي شركات تجارية،
و توسعت مع تطور حركة النقل التجارية
العالمية بشكل كبير، بناء العديد من
ناطحات السحاب في موازاة انفتاح
اجتماعي وثقافي فظهرت الحركات
النسوية التي نالت على إثرها المرأة حق
التصويت، واعتراف بالأقليات الثقافية
والاجتماعية. وانتشرت ثقافة الاستهلاك
بشكل لم يسبق له مثيل في السنوات
الماضية..ظهور مصطلح (اشترى الآن
وادفع لاحقاً)، التكنولوجيا المتقدمة التي
أصبحت من الضروريات اليومية وليست
من الكماليات.



الخميس الأسود

يوم انهارت أمريكا



الخامس والعشرون من أكتوبر 1929 خارج الـ «وول ستريت»، تجمع
الآلاف المواطنين الأمريكيان لمعرفة ما الذي يجري داخل جدران سوق
المال في نيويورك (بورصة نيويورك) والأطلاع على مصير أموالهم
المستثمرة في الأسهم بعد أن انتشرت أخبار عن هبوط أسعارها بشكل
مفاجئ، ولم يخطر ببال أغلبيتهم أنه في الداخل قد حدثت واحدة من
أكبر الكوارث الاقتصادية في العصر الحديث، والتي لن تغير حياتهم
فقط بل حياة الملايين حول العالم.
ما الذي حدث؟ وكيف حدث؟. هذه التساؤلات كانت تقود مباشرة للرجوع
عشر سنوات من تاريخ الحدث إلى الوراء.... سنوات العشرينات.

تطور السوق بشكل كبير حتى أنه تم ابتكار طرق جديد للاستثمار



مجموعة من الأشخاص يتابعون أسعار الأسهم بواسطة جهاز التلغرام المخصص للبورصة



الفضوى :

تم طرح فكرة استثمار العامة في تلك الأوقات، حيث يمكن للجميع أن يستثمر أمواله في شراء الأسهم والمضاربة بها. ففى منتصف العشرينات دخل ما يقارب 3 مليون أمريكي سوق الأسهم. استمر الجميع... المشاهير والفنانون ورجال السياسة، جميعهم ضارب في الأسهم ساعين وراء هضم النجاح و الثراء السريع. تطور السوق بشكل كبير حتى أنه تم ابتكار طرق جديدة للاستثمار، فظهرت القروض التي يمكنك أن تشتري بها الأسهم، وذلك بتغطية جزء بسيط من ثمن الشراء بينما القيمة المتبقية يتم سدادها بالدين، ما يقارب نصف الأموال التي يتم إقراضها في الاقتصاد الأمريكي كانت تذهب مباشرة إلى شراء الأسهم وهادما دفع بالأسعار إلى الارتفاع المستمر. الرقابة الحكومية الضعيفة التي كانت تحت سلطة مجموعة من أصحاب رؤوس الأموال

ورجال الأعمال ورؤساء البنوك بينما دائرة مغلقة تتحكم في كل التعاملات المالية التي تحدث، هذا غير التضليل التي كانت تمارسه هذه الدائرة على المضاربين الهواة الذين لا يملكون الخبرة. (وول ستريت في العشرينات أشبه بكازينو قمار يتحكم به اللاعبون المحترفون)، يتجمعون في ما بينهم سراً، يشترون سهماً معيناً ليرتفع سعره ثم يحددون الفائدة من هذا السهم. كل من أصدر تحذيراً من أن هذه الأسعار مبالغ فيها، وأن هناك كارثة اقتصادية ستحدث لو استمرت هذه المضاربات بهذا الشكل غير المنظم كان يتم إسكاته واستبعاده. (كل شيء بخير، لا داعي للقلق))، كان هذا هو الشعار الرئيسي المتداول حتى أنه قبل الانهيار بشهور معدودة تم فتح 60 شركة وإضافة 100 مليون سهم في السوق.

طوابير أمام المصارف لسحب الأموال



مواطنون يتلقون المعونات بعد الانهيار



الانهيار :

في يوم الثلاثاء بدأت الأسعار في الانخفاض بشكل كبير ومقلق، اجتمع بعض رجال الأعمال في محاولة لإيجاد حل، إلا أنه كان حلاً مؤقتاً، لتأتي الكارثة صبيحة يوم الخميس، حيث انخفضت أسعار الأسهم بشكل كبير وقاس مسجلة هبوطاً هائلاً في قيمتها. أسهم شركات كبيرة فقدت، تحطمت كلياً «جنرال موتورز» صلب أمريكا، وكذلك «راديو أمريكا» إحدى أكبر الشركات التي كانت تمثل واجهة الاستثمار في سوق المال الأمريكي، إلى الحد الذي عجز فيه المسؤولون عن إيجاد حل لإيقاف هذا التدهور السريع ولو بشكل مؤقت. أموال واستثمارات الملايين ضاعت واقعين في ضائقة مالية، عاجزين عن استرداد أموالهم أو سداد ديونهم، فقدوا على إثرها منازلهم و ثروتهم. وتحت تأثير ما يعرف اقتصادياً بـ : «الدينمو اهتت»، لم يتأثر بالانهيار

المستثمرون في البورصة فقط ، بل شمل الأمر الأشخاص العاديين ممن يملكون أموالاً مودعة في البنوك وخصوصاً المصارف الصغيرة. هرع الناس نتيجة الفرغ إلى المصارف لسحب أموالهم خوفاً من ضياعها، ووقفوا في طوابير طويلة أدت إلى إفلاس ما يقارب 3000 مصرف خلال نفس الفترة، وكانت نتيجتها أزمة سيولة حادة في كامل البلاد مؤدية إلى ركود عام وإغلاق للمصانع والشركات، فقد بعدها العديد من الأشخاص على وظائفهم ومصادر دخلهم. لم يكن الانهيار محصوراً فقط في أمريكا بل تعداه إلى أوروبا .. بريطانيا التي أفلت العديد من المصانع والشركات فيها، وفي فرنسا وإيطاليا كذلك، وكان الضرر الأكبر أوروبياً من نصيب ألمانيا المهزومة التي كانت تدفع تعويضات عن الحرب العالمية الأولى والتي توجهت بأموالها نحو أمريكا لاستثمار أموالها في البورصة.



آثار الانهيار :

تعدت آثار الانهيار الأوضاع الاقتصادية لتشمل تغيرات كبيرة من النواحي السياسية والاجتماعية في جميع دول العالم، ففي أوروبا صعدت التيارات المتطرفة النازية في ألمانيا والفاشية في إيطاليا والشيوعية في روسيا، مسببة كارثة عالمية أخرى هي الحرب العالمية الثانية..



الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت الذي تولى رئاسة أمريكا فترة الكساد الكبير

روزفلت والصفقة الجديدة :

((الشيء الوحيد الذي يجب ان نخافه هو الخوف نفسه))
 سنة 1932م انتخب «روزفلت» رئيساً لأمريكا منهيماً 12 عاماً من حكم الجمهوريين ..
 وقع روزفلت على ما اسمها «الصفقة الجديدة» وهي خطة شاملة تضمنت ثلاثة نقاط أساسية الإغاثة والإصلاح وإعادة الاقتصاد الأمريكي إلى مستوياته القديمة.. قام «روزفلت» بتنظيم السوق المالي والسعي لاستعادة الثقة في النظام المصرفي من جديد، فشكل لجنة تحقيق بقيادة المحامي الشرس «فريدنيدا بيكورا»، الذي استجوب في دفاثر بلغت عشرة آلاف صفحة العديد من رجال المال والأعمال ومدراء مصارف كاشفاً عن فساد في أعلى المستويات مردداً عبارته الشهيرة :

((لقد كانت صدمة اكتشاف القوانين في الطبقات العليا))

انتهت اللجنة إلى اعتقال مجموعة من المتورطين واعداد مجموعة من التوصيات الصارمة لضبط الأمور في السوق المالي.

سيرتك الذاتية تسكن لونك المفضل ..

من ألوانكم .. تعرفون

نسرين هاشم - مصر

الألوان في حد ذاتها لغة لا يفهمها الكثير، فهي لها دلالات كثيرة ومعانٍ مختلفة تبعاً للمشاعر التي تثيرها، وهو أمر مختلف، فبعض الآراء تجد أن معاني الألوان وتأثيراتها النفسية ما هي إلا خرافة . وأيضاً لها تأثير علينا بشكل مباشر وإيجابي ويكون هذا التأثير عن طريق ذبذبة من الطاقة التي يصدرها كل لون، وتصل هذه الطاقة إلينا بمجرد تواجدها مع اللون في مكان واحد وتختلف قوة الذبذبة الطاقية من لون لآخر. هناك رسالة أشمل في مفاهيم الألوان، على سبيل المثال، إنها تلعب دوراً كبيراً إلى حد ما في النفسية، ما يعني أن الألوان تؤثر على الطريقة التي يرى بها الشخص سلوك تعامله مع الآخرين. وكشفت دراسات أخرى أن عقولنا تفضل الألوان ذات الطابع الخاص، مما يجعل الألوان مهمة جداً . ولألوان ثلاثة أساسيات هم الأزرق والأحمر والأصفر، والتي تشق منها ملايين الألوان . أما الألوان السبعة بالترتيب فهي الأحمر والبرتقالي والأصفر، ومن ثم اللون الأخضر والأزرق السماوي والكحلي، وأخيراً اللون البنفسجي. تلك هي ألوان

الطيف . نرى البعض عاشقاً للأسود، ويتهمة الناس بالكآبة والحدة، ولا يعرفون أن للأسود قوة يعطيها لمن يرتديه، فإذا كان الأسود يعني الكآبة، فلماذا يلبسه العريس ليلة عرسه ؟

وأيضاً لماذا يلبسه الناس حاداً على موتهم؟ إلا لأنه يعطيهم القوة للتماسك ؟ وتقسّم الألوان إلى قسمين : ألوان موجبة، وهي : الأحمر والبرتقالي والأصفر، وهي تمتاز بالإشعاع المنشط والمثير.

ألوان سلبية، وهي : الأزرق والكحلي والبنفسجي والأبيض والأخضر والرمادي، وتمتاز بأشعاع بارد مهدئ. لإحداث التوازن، يجب أن نتعرض لكل الألوان بحسب احتياجنا لها، مثلاً، إذا كنت تشكو من الخمول والكسل أو انخفاض ضغط الدم عندك فأنت بحاجة إلى اللون الأحمر.

واللون الأخضر والأزرق يستخدمان في التخلص من الخوف والتوتر.

هناك إجماع من المعالجين النفسيين على أن اللونين الأزرق والأخضر يؤثران بشكل إيجابي على الإنسان لأنهما يؤديان إلى

استقرار الحالة النفسية والتخلص من القلق والخوف والتوتر، كما يفيدان في التخلص من الصداع، ولعل ذلك هو سبب الحكمة الإلهية في خلق السموات والنباتات الأزرق وجعل النباتات باللون الأخضر مما يساهم في استقرار الإنسان نفسياً

فتعالوا معاً نعرف معني الألوان وتأثيرها علي الإنسان :

الأسود....

يمتص كل ألوان الطيف، وقد ارتبط هذا عند الفراعنة بالحياة والولادة من جديد وهو رمز القوة الصارمة. واللون الأسود لون يظهر عند غياب جميع الألوان ... فجميع الألوان الأساسية توجد بين اللون الأسود واللون الأبيض.

فالشخص المعتاد على ليلس اللون الأسود باستمرار يحاول لا شعورياً أن يحافظ على مسافة بينه وبين الآخرين وهذه الشخصية لا تقبل آراء الآخرين و لا النقاش بسهولة. وبالنسبة للسيدات كبيرات السن فإنه يعتبر وقاراً وحشمة واكتفاء. فقد ليلس في شبابهن كل الألوان.

الأبيض ..

يعني النقاء، ويعد مصدراً لجميع الألوان، وهو يوحى بالبراءة والصفاء والتمسك بالنظافة، كما يدل على النشاط والحيوية وأحياناً التحدي، ويعتبر ذا تأثير كبير في إدخال مشاعر

الطمأنينة والهدوء، لذلك ينصح في حالة الغضب بالنظر لأي شيء ذا لون أبيض لما فيه من راحة للنفس.

الأحمر ..

يعتبر اللون الأحمر يمتازون بالتضحية بأنفسهم في سبيل من يحبون، والكرم والشجاعة، ولكن من جهة أخرى يتصفون بالعناد الشديد والتسرع في القرارات، ويتصرفون قبل التفكير، وغالباً لا يتحملون المسؤولية فهم متقلبو المزاج ومشرعون، و لا يراعون مشاعر الآخرين

الأخضر..

يعتق بالراحة والانتعاش، وهو لون مريح للأعصاب، فهو لون يخفف من ضغط الدم، ويستخدم كمهدئ للأعصاب في حالات الغضب الشديدة، يتصل اللون الأخضر بالقلب مباشرة... فهو يحكم

المشاعر. عاشقو الأخضر يميلون إلى الانسجام مع الطبيعة والأطفال والحيوانات والكرم، و أيضاً بالحذر الشديد ويعتبرون متوازنين اجتماعياً فهم ليسوا انغزاليين ولا هم انطوائيين، بل هم لطفاء مع الآخرين ويزيد هذا اللون من التقسُّع، بعمق، ويساعد في توازن خلايا الجسم، ويرفع من الإحساس بالبهجة والسُرور

البرتقالي ..

يعتق بالراحة، لكن يعتبره البعض مصدراً للتوتر يزيد من معدل ضربات القلب يرتبط بجهاز المناعة في الجسم ويرفع

في حين ان الامر في غاية السهولة كل ما عليك هو اختيار اللون الذي تريده ثم بعد ذلك النظر الي عجلة الالوان واختيار اللون الذي يلي اختيارك وسوف تلاحظ ان الالوان متناسقة مع بعضها البعض فالاخضر يتناسق تناسق جميل مع الازرق

ويظهر بحث آخر في دراسات مفاهيم الالوان وتفضيلاتها أنه عندما يتلقى الأمر بالعمق، الالوان الخفيفة ودرجة اللون، فيبدو أن الرجال يفضلون الالوان الغامقة بينما تفضل النساء الالوان الهادئة. وكذلك الرجال في الغالب يختارون الالوان العميقة كمفضلة لديهم (الالوان مع إضافات الأسود). بينما النساء يتقبلن الالوان الخفيفة (الالوان مع إضافات الأبيض)

بالنسبة للنساء :

ازرق	35%
بني	3%
اخضر	14%
رمادي	1%
برتقالي	5%
ارجواني	23%
احمر	9%
ابيض	1%
اصفر	3%
اسود	6%

تناسق الالوان

نجد ان الكثير منا يتردد في اختيار الالوان ويتم التناسق لهذا الامر بصعوبة بالغة



من كفاءته؛ وذلك لتوافق تردده مع تردد الخلايا المناعية ..

يمنح الهدوء والاسترخاء، ويعتبر ملهماً للخيال..

يُنشِط الخلايا الدماغية، ويزيد من الإحساس بالبهجة والسُرور، ويعت بالمرح والتناول، ويهدئ الأعصاب .

البنفسجي..

يعني الرقي، ويعمل على تاجع المشاعر، فهو مهم لعلاج مرضى الأعصاب، يدل على الرفقة والمشاعر المرهفة الودودة المخلصة، وكلما كان لونه فاتحاً، دل ذلك على الحس المرهف، أما إذا كان لونه غامقاً فقد دل على بعض الأحزان.

الكحلي..

يزيد من معدل التأمل والتفكير، ويوحى بالتفوق والقوة، يقلل من الضغوط النفسية، ويعمل على تهدئة النفس.

الوردي..

يعت بالحب والرومانسية، ويعمل على استرخاء العضلات، و يستخدم في المستشفيات والسجون كمهدئ للدوائين، يدل على أن صاحبه ذات شخصية حاملة

بأحلام الطفولة البريئة تعيش في الخيال بسلام لا يعكر صفوها شيئ.

البيني..

يعني الصلابة، ويزيد من معدل التفكير العميق، ويساعد في حماية البشرية، ويعمل على التخفيف من آلام الظهر، يدل على شخصية متحفظة هادئة في تحكها، وتخشي الارتباط أو المبادرة وربما يدل هذا على الخجل.

الزرق

بني

اخضر

رمادي

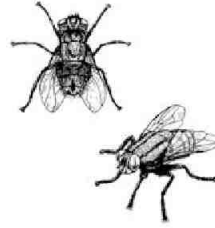
برتقالي

احمر

اسود

أين يذهب الذباب ليلاً؟

طارق سعيد - مصر



لا يلبو الذباب فوق القاذورات، ويدس خرطومهم فيها ليقتات منها، بل، وعلى الحلوى أيضاً، يبعث عن قوت يومه، تراه مثلي لا يكف عن البحث، يراوغ ويغامر بحياته في أحيان كثيرة، يلتصق على زجاج النوافذ كما يفعل على جوهك ووجهي - وعلى وجه بنت عم صديقك أيضاً - لا فرق عنده بين سلع وآخر بين منزل أو جامعة أو بين بستان وقبر، الكل سواء، في حضرته، عليه أن يعلق ويغني غنوته البائسة تلك - ما نسيمها نحن البشر «زن» - ليدرِك قطعاً من الأيس كريم تغلو قرطاساً من البسكويت في يد طفل غفلت أمه عنه للحظة، لينقض عليها من إحدى الزوايا الخفية فيها، ويمتص أكبر كمية من السائل المثلج قبل أن تطوله عين الأم، أو صحيفة الأب الجالس بالجوار يقرأ عموده المفضل - كم هذا برئ!، كائن يبحث عن طعام، هذا كل ما في الأمر.. أليس كذلك؟، ودفاعاً عن الذباب، وعن أي حشرة تبحث عن حقها في الحياة، أقول: هذا الكوكب ليس حكرًا على أحد، ولا يوجد فضل من كائن على كائن آخر.. نحن شركاء.

أعرف جيداً أن الذباب - وللأسف الشديد - لن يقرأ ما أكتبه دفاعاً عنه، وعن حقه في الحياة، الحقيقة أنه لا ولن يهमे كلامي الفارغ هذا عنه، لأنه الأرقى بجهله عن ما يتعلمه الإنسان، فلا ولن تحاول ذبابة أن تتسلق سلوك البشر، ولكن البشر الأذنى يعلمهم هم من سلوكها سلوك الذباب، أنت ذبابة.. أنت حشرة.. هكذا نعت ويتهر الساسة بعضهم البعض في أكبر المحافل الدولية سرا وعلاوية ولعلمهم اللاعنون - إلا من رحم ربي - ، ورغم وضعهم الحساس بما أنهم من يديروا مصالح البلاد والعياد، هم أكثر البشر قرباً من صفات الذباب.. لماذا الساسة وحدهم هم من يديرون مصالح البلاد والعبادة؟

.. اترك لك هذا السؤال لتأمله.

ومع ذلك، يعرف الذباب أنه ملوث وناقل للأمراض، سريعاً يتبعد إن طلبت منه بحركة يد الذهاب، وعلى العكس تماماً، يلتصق الساسة والحكام على وجه الأوطان بغراءٍ نحسه في البداية أنه أبدي، ولكن بالتجربة العملية تعلمت الشعوب بأنه ينفك، والفرق الجوهري بين الكائنين هو أن الأول يمارس حقه في الحياة، أما الثاني يلتصق سائباً حق الحياة من البشر.. إذن أيهما أرقى؟.

أن تتداب هذا شأنك، بينما الإنسان يمتلك من الوسائل التواصلية الكثير، وأنتج عبرها أفكاراً مُصدّجت حاضره وعمقت وجوده فيه عبر تاريخه، متخذاً من المفاهيم المتاحة له نوافذ وأبواب للمرور إلى نطاق التحقق الفردي، وللذويان في مجتمعه المحلي أو الإقليمي أو العالمي، لذلك، اعتبر نفسي متشائماً، حينما يصبح التنازل - في حاضرتنا الباش - درب من دروب اللامبالاة والسفاهة

والهزل والعبث، ويصبح التشاؤم فعل مقاومة قادر على كشف فيج التناؤل المزعوم هذا، ومحو آثاره اللزجة من فوق مسامع وعيون ، بالأحرى عقول البسطاء الحالمين بلقمة عيش نظيفة ووطن لا يلوته البشر الذباب.

انظر، الكوب فارغ بالفعل، ما يراه البعض مجرد سراب، أو انكاس للصورة الذهنية المسبقة التي تؤكد امتلاء نصف الكوب بالماء، كل ما عليك فعله هو أن تقترب أكثر من هذا الكوب المزعوم، وتمسكه بيدك، وتعيد فحصه بنفسك، أشك في أن تجد الكوب هذا من الأساس، حيث اعتبره حقيقة الأمر خدعة في الطريق، أو حيلة ذهنية أطلقها أحدهم في عالمنا ليحدثنا في إمار صفتين وأهيتين لا تليقان بالعمل السياسي، فأما أن تكون متفائلاً - ما يعتبر إيجابياً - أو أما أن تكون متشائماً - وهذا الجانب السلبي - فبعيداً عن نية مؤسسها، تلك القاعدة لا تعد حجة عقلية خالصة، أو قادرة على فرز الأمور وتفكيكها، وإن كنت - يا صديق - قد وجدت الكوب المزعوم هذا، وفحصته بالفعل ووجدت نصفه ممثلاً حقاً بالماء، أحزمتك الآن على التشاؤم بقوة، حتى لا تقف عند حدود النصف تلك، ونملاً هذا الكوب بالماء عن آخره، وتنتهي تلك الحيل الخبيثة من حياتنا، التي لا يد لها من أن تتعامل مع واقعيتها بتقليل من العقل النقدي في أبسط الأحوال - أي التشاؤمي بلغة المتفائلين الجالسين حول كرسي الحاكم .. إن كنا لسنا بفاعلين.. الآن.

ومع ذلك، لا يمكن تخيل العالم بدون ذباب، حيث لا مبرر لوجوده سوى أنه موجود، كما لا يمكن تصوره - بالضرورة - بدون أشباهه، ومن سلك سلوكه المتطفل، ومن هذه الرؤية، استطاع أن أصل لنتيجة مفادها ضرورة تفعيل عملية توزيع «الفقد» بتساوي يضمن محو تكرار الرذائل، وصدده يقانون - لا شك في أنه إنساني بحت - يحمي كل الأطراف،

المستبب، ومن وقع عليه الرزية . ولعل كثير من المنظرين والفلاسفة مال لفكرة العدل وتوزيع «الأخذ» بتساوي مُرض، وأرى أنها فكرة بالية، وغير منصفة ومضلة وتصل إلى مستوى الجرائم الفكرية، ولا يد من مراجعتها على مستوى عالمي، حيث أن العدل لن يتحقق كما - حلم الحالمون - إلا إذا حققناه أيضاً في توزيع «الفقد».

إذا أمطرت السماء على بركتين احدهما جفت عن آخرها، والأخرى كان الماء فيها عصي على الامتصاص، بعد انقطاع الانهيار.. ماذا نتوقع، مؤكداً أن واحدة سوف تمتلئ وتفيض والأخرى ستظل ناقصة، واحتمال امتلاها يكاد يكون مستحيلاً.

فالذبابة المتطفلة التي أطلقت خرطومها على آيس كريم الطفل وامتمصت منه بالفعل، اكتفت من سائله المثلج، ولم يخطر ببالها أن تحوم حول القطعة الأخرى المزروعة في يد اخت الطفل الجالسة بجوار والدها المثقف قارئ الصحفية، ويفحص هذه الدلالة سئلحظ أن ما يقع من سلب تحدد في إطار زمني مشحون بعوز ما طال الذبابة، ويتكرر كلما أحست بالجوع، هنا لا يمكن أن نعاقب احتياج الذبابة، لكن من الممكن، أن نأخذ قليلاً من آيس كريم الأخت، ونتركه بجوار طابور النمل الزاحف خلف كرسي الحديقة!، ولا يقترب هذا الطرح من قريب أو من بعيد من الفكرة القائلة «المساواة في الظلم عدل»، وإلا كان على الأب الامتناع عن شراء الآيس كريم لأولاده من الأساس، وكان علي - أنا - أن أزيغ البركتين من تحت السماء المطررة!، أو على أقل تقدير أردمهما، هنا توزيع الفقد يهدف لتحقيق العدل الشامل، وليس لتحقيق الفقد للفقد.

ومع ذلك، يخفي الذباب من حياتنا مع غروب الشمس يوماً، ويذهب ليلاً إلى مخبأه السري، تاركاً لنا سلوكه المتطفل السالب يتجدد في عالمنا الإنساني دون توقف.



حرب الغزاة

تدور أحداث الرواية حول مملكة ليبية قامت في منطقة جبال الأكاكوس، وتستملق حياة الليبيين منذ ما يزيد على عشرة آلاف عام. الكاتبة عائشة إبراهيم
الناشر: مكتبة طرابلس العلمية العالمية - 2019



وجوه في الحرب

من خلال سرد قصة الحرب في اليمن، سلط الكاتب الضوء على 82 شخصية بعنية سياسية وعسكرية ودينية وأدبية وثقافية، شكّلت المشهد الليبي. الكاتب صالح البيضاني
الناشر: دار الأمل - 2018



الكتب التي اتهمته والتي

للكتاب هنا مناخته الخاصة في مزج الواقعي بالتخييلي، مقدماً صورة الخاص داخل أدبيات تيار الواقعية المسرحية. الكاتب أوهوسو كروش ترجمة سعيد بنعد الواحد منشورات مسكليات - 2018



نزهة فلسفية في غابة الأدب

هو حوارية بين الرواية والفلسفة أيريس مردوخ والفيلسوف البريطاني يوران ماغي، تصفح عن أسباب التمايز بين الفلسفة والأدب والفن... ترجمة: نائلة الدبسي الناشر: دار المدى - 2018



اللون أرجواني

ترصد الرواية العنصرية في الولايات المتحدة وتوثق روئياً تأثيرها على النساء بشكل خاص في ظل الجحش البطريكي المذكوري. الكاتبة اليس ووكر، ترجمة سيزا كيبينو الناشر: دار المدى - 2018



ضد المكتبة

يقدم الكاتب تجربته الشخصية مع الكتب والمكتبات، من موقع القارئ في المقام الأول. إذا اعتبره سيرة تأهية للكاتب. الكاتب خليل صويلح الناشر: دار نينوي - 2017



في أحوال دولة المسرح العربي

باني الكتاب في 2006 فصول رئيسية هي: فترات استبيانات مسرحية، وشجون مسرحية، بالإضافة إلى مقدمة المؤلف نفسه يتناول فيها جهات صناعة المسرح في العالم العربي. الكاتب أنور محمد الناشر: الهيئة العربية للمسرح (الشارقة) - 2018



قد لا يبقى أحد

إن أهمية هذا الكتاب تكمن في دمج الخاص العام، عبر سرد حكايات اللجوء، بطريقة أدبية وأخلاقية، حيث يقبل الكاتب بالحديث عن علاقه ومعاقبه في محطات تنقلاته القسرية بحثاً عن الأمان. الكاتب هيثم حسين الناشر: دار ميموج عدوان للنشر والتوزيع - 2018



النص الليبي الحديث

الكتاب يبحر غلافه مجموعة من النصوص الشعرية الحديثة لـ 34 شاعر ليبي، يمثلون تجربة الشعر الحديث. الكاتب رامي التومصري ترجمة: محمد نجاح عما خم الناشر: مكتب الترجمة التابع للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب - 2019



ما الثقافة؟

يتناول الكتاب ثلاثة محاور رئيسة: أحدها نظري أما المحوران الثاني والثالث فهما تطبيقان خالصان. الكاتب هيثم الواسع الحموي الناشر: مؤسسة إفريقيا الشرق - 2019



الرحالة: هكذا رأيت العالم

كتاب في المعرفة والتاريخ والفن والثقافة والرحلات، وهو يقود من يقراه من بيده وجلبه، ولو بالخيال، إلى منح ومعارف شتى، فكرية وثقافية وتاريخية وجغرافية. الكاتب سامي كليب الناشر: دار نوفل - 2018



ثلاثون دقيقة في حافلة متفحخة

أفكر بالذين لا يصرخ أحد لإيقافهم/ قبل سقوطهم.. الكاتبة مناهل السنوي الناشر: منشورات التوسل - 2018

مجلة الليبي The Libyan

شهرية منوعة تصدر عن مؤسسة الخدمات
الإعلامية لمجلس النواب الليبي

عمق المقام... ومصدر لقيم التاريخ



كل شهر .. في مكتبات ليبيا
وللقراء في الوطن العربي

رئيس التحرير

د. الصديقي بودوارة

libyanmagazine@gmail.com

aglemohada@gmail.com

قبل أن نفترق

جزيرة للنساء

في كتابها (التفكير بأحوال النساء) تساوت «ماري إلمان» عن ضرورة وجود أدب للنساء وأدب للرجال.. كما يوجد مراحض عامة للنساء ومراحض عامة للرجال. تتحسس الكثير من النساء المبدعات من مصطلحات (الأدب النسوي).. (كتابة المرأة).. (أدب الأنثى).. وغيرها من المصطلحات على هذه الشاكلة.. وتعد ذلك نوعاً من التفرقة بينها وبين الرجل.. وكأنّ المساواة بالرجل تقتضي إلغاء الأنوثة! أو كأنّ كتابة الرجل هي المثل الذي يجب أن يُحتذى!

النقاد العرب القدامى قالوا عن «الخنساء» في معرض مدحهم لها أنها من (فحول الشعراء) .. صادروا انوثتها وأسبغوا عليها صفة الفحولة! وكأنّ الشعر الجيد حكّر على الرجال (الفحول).. مع أنّ كلمة «فحول» ترتبط عندي بمعاني أخرى سلبية!

حين أظورت «مرغريت ناتشر» صلاة في كثير من المواقف السياسية.. ومنها حرب «الفولكلاند» على سبيل المثال.. أطلقوا عليها لقب (المرأة الحديثة).. وهي أيضاً صفة من صفات الرجولة.. أو لنقل الفحولة.

في المقابل طالبت بعض الكاتبات بإنشاء جزيرة للنساء في عالم الثقافة بعيداً عن عالم الرجل.. كلمة «جزيرة» توحي بالجزلة.. وهي مكان مُحاط بالماء من كل الجهات.. وفي عالم يُعجّ بالتكورة أخشى أن يكون ذلك الماء هو ماء الرجل!

دعونا نطرح هذا السؤال: ما العيب في أن يكون هناك

التوقيع : أحمد يوسف عقيلة

